جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

رقم التسجيل :.....

الرقم التسلسلي :.....

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص : إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

اتجاهات البحث في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف

من اعداد

- **محاجبي ايمان**

تاريخ المناقشة : 27-09-2020.

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الصفة
بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر قسم "ب"	رئيسا
باشيوة سالم	أستاذ محاضر قسم "أ"	مشرفا ومقررا
شابونية عمر	أستاذ محاضر قسم "أ"	مناقشا
ماضي وديعة	أستاذ محاضر قسم "ب"	مناقشا
بن زايد عبد الرحمان	أستاذ محاضر قسم "ب"	مناقشا
لعابنية رجاء	أستاذة مؤقتة	مناقشا

السنة الجامعية 2019-2020.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 / 07/ 2016 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه .

السيد(ة) .....محاجبي ايمان..... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : .....679955.....

والصادرة بتاريخ : .....13- 10 - 2014.....

بصفتي طالب (ة) في طور الماستر علم المكتبات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات . والمسجل (ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم : علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات . والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث لانجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات عنوانها :

.....اتجاهات البحث في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : .....2020-09-27 .....

إمضاء المعني (ة)

الإهداء

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض غالى من صبرت وكافحت معي في هذه الحياة ، إليك يامن لا أستطيع قول شيء لها سوى أول كلمة نطق بها لساني إليك أمي الغالية سامية حفظها الله .

يامن أحمل اسمك بكل فخر يامن أفتقدك منذ الصغر يامن يرتعش قلبي لذكرك إلى روح أبي الزكية الطاهرة رحمه الله .

إلى فاكهة الحياة والحب المملوء بالشغب الجميل ،إلى نصف ابتسامتي ونصف حياتي أختي سوزان حفظها الله .

إلى رمز الصداقة من تحلو بالإخاء وتميزو بالوفاء والعطاء صباح ،إيمان ،ندى ،ريم ،صلاح ،خولة، محمد .

إلى كل الذين يحبهم قلبي ،إلى الغائبين الحاضرين الذين يسكنون في خاطري ووجداني وضميري ولم يذكرهم لساني ولم يدونهم قلمي إلى دفعة علم المكتبات 2020

إلى كل هؤلاء أهدي لهم ثمرة جهدي

م. إيمان

شكر وعرفان

قال الله تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) ابراهيم7

أشكر الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل المتواضع ، ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد إذا رضيت .

أما بعد

أتقدم بخالص شكري وعرفاني لأستاذي الدكتور سالم باشيوة صاحب التميز والأفكار النيرة ، الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته ودعمه ومجهوداته القيمة التي لن أنساها ومهما استرسلت في الكلام فلن أوفيه حقه فجزاه الله خير الجزاء .

كما يسرني أن أوجه أسمى آيات التقدير إلى كل أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة قالمة والى كل الذين كانوا لي عونا وسندا قريبهم وبعيدهم .....

إلى كل هؤلاء

وفقكم الله

البطاقة الببليوغرافية

محاجبي،إيمان

اتجاهات البحث في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف : دراسة تحليلية ببليومترية لمذكرات التخرج شعبة علم المكتبات بجامعة قالمة / ايمان محاجبي ؛ سالم باشيوة .- [د.م.]:[د.ن.] ،2020 .- 79ص . ؛ 30سم.
مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قالمة :2020

باشيوة ،سالم (مشرف)

اتجاهات البحث في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف .

قائمة المحتويات

اه داء

شكر وعرفان

البطاقة الببليوغرافية

قائمة المحتويات

الترميز	الموضوع	الصفحة
	مقدمة	أ - ب
	الإطار المنهجي للدراسة	
	تمهيد.	
.1	إشكالية الدراسة .	.1
.2	تساؤلات الدراسة.	.2
.3	فرضيات الدراسة.	.2
.4	أهمية الدراسة .	.3
.5	أهداف الدراسة.	.4-3
.6	أسباب اختيار الموضوع.	.4
.7	الدراسات السابقة.	.8-4
.8	مصطلحات ومفاهيم الدراسة.	.9
.9	منهج الدراسة	.9
	خلاصة الفصل	
	الإطار النظري للدراسة	
	الفصل الأول : تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف .	
.1	تخصص علم المكتبات .	
.1.1	مفهوم تخصص علم المكتبات .	.15-14
.2.1	نشأة تخصص علم المكتبات .	.16-15
.3.1	مصطلحات ذات العلاقة بالتخصص .	.17-16
.4.1	انتماء تخصص علم المكتبات .	.18-17
.5.1	علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى .	.19-18

.6.1	أهداف علم المكتبات .	.20-19
.7.1	التكوين في تخصص علم المكتبات .	
.1.7.1	الهيئات المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات .	.21-20
.2.7.1	نشأة وتطور علم المكتبات في الوطن العربي .	.23-21
.3.7.1	نشأة تخصص علم المكتبات في الجزائر.	
.1.3.7.1	بدايات تدريس علم المكتبات بالجزائر.	.25-24
.2.3.7.1	أقسام تدريس علم المكتبات بالجزائر.	.29-26
.1.2.3.7.1	قسم علم المكتبات والتوثيق بالجزائر العاصمة .	.27-26
.2.2.3.7.1	قسم علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة .	.28-27
.3.2.3.7.1	قسم علم المكتبات والتوثيق بوهران .	.29-28
.2.4.7.1	مشاكل تخصص علم المكتبات بالجزائر.	. 30-29
.2	تخصص علم التوثيق .	
.1.2	مفهوم علم التوثيق .	.31-30
.2.2	نشأة علم التوثيق .	.31
.3.2	مجالات علم التوثيق .	. 32
.4.2	أنواع مراكز التوثيق .	.34-33
.5.2	علاقة علم التوثيق بالعلوم الأخرى .	.35-34
.6.2	بدايات التكوين في علم التوثيق .	.
.6.2..1	في العالم .	.41
.2.6.2	في الوطن العربي .	.41
.8.2	تحديات التكوين في علم التوثيق .	. 37-36
.3	تخصص علم الأرشيف .	
.1.3	مفاهيم عامة حول تخصص الأرشيف .	.38
.2.3	نظرة تاريخية عن تطور علم الأرشيف .	.39-38
.3.3	تخصص الأرشيف في الجزائر.	
.1.3.3	بدايات تدريس الأرشيف في الجامعة الجزائرية .	.40
.2.3.3	التكوين في مجال الأرشيف ضمن الليسانس – الماستر – دكتوراه.	.41-40
.3.3.3	حتمية استقلال الأرشيف كعلم قائم بذاته في الجامعة الجزائرية.	.42-41
	خلاصة الفصل	
	الفصل الثاني :سيكولوجية بناء الاتجاهات.	

	تمهيد	
.1	مفهوم الاتجاه.	.44
.2	التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه.	.45
.3	الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى.	.47-46
.4	أنواع الاتجاهات.	.49-47
.5	مكونات الاتجاهات.	.50-49
.6	مراحل تكوين الاتجاهات .	.51-50
.7	عوامل تكوين الاتجاهات.	.52-51
.8	خصائص الاتجاهات.	.52
.9	النظريات التي فسرت الاتجاهات.	.53-52
1.9	نظرية التحليل النفسي.	.52
2.9	النظرية السلوكية.	.52
3.9	النظرية المعرفية.	.53
4.9	نظرية التعلم الاجتماعي.	.53
	خلاصة الفصل	
	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية الببليومترية.	
	تمهيد	
.1	مفهوم الدراسات الببليومترية .	.57
.2	نشأة الدراسات الببليومترية .	.61-57
.3	مصطلحات ذات العلاقة .	.63-61
.4	أنواع الدراسات الببليومترية .	.64-63
.5	استخدامات الدراسات الببليومترية .	.64
.6	قوانين الدراسات الببليومترية .	.67-65
1.6	قانون برادفورد .	.65
2.6	قانون لوتيكا	.66
3.6	قانون زيف.	.67
.7	تطبيقات الدراسات الببليومترية .	.68
.8	أهداف الدراسات الببليومترية .	.69-68
.9	أهمية الدراسات الببليومترية .	.69
	خلاصة الفصل	

	خاتمة	.72
	الملخص	.73
	قائمة المراجع	.79-75

مقدمة

تعد المكتبة القلب النابض للجامعة فهي بذلك الجسر الرابط بين الثقافات ومختلف العلوم ، بمعنى أنها من أهم المؤسسات العلمية والثقافية التي تعتمد عليها الجامعة في تحقيق أهدافها فهي تقوم بتوجيه مجموعاتها من المواد المكتبية لمساندة المناهج والمقررات الجامعية بتقديم خدماتها للطلاب وللباحثين تلبية لأغراض الدراسة والبحث .لذا فقد ظهر تخصص علم المكتبات و المعلومات نتيجة للحاجة الماسة إلى معالجة هذه المعلومات و إدارة و تسيير المكتبات و مراكز المعلومات و التوثيق و الأرشيف ، من خلال تكوين إطارات بشرية مؤهلة للقيام بهذه الأعمال وفقا للطرق و الأساليب العلمية المتعارف عليها. بمعنى أن العمليات الفنية والخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تقدمها المكتبات ومراكز التوثيق المختلفة تحتاج أطرا بشرية متخصصة ومدربة ومؤهلة للقيام بهذا الدور بصورة فاعلة .

وعليه فان عملية جمع وحصر الإنتاج الفكري تعتبر أكثر من ضرورية لذا فان هذه الدراسة تقدم للباحثين مادة علمية عن كل ما أنتج من مذكرات تخرج للطلبة فهي بذلك توفر الوقت والجهد وعناء البحث إضافة إلى أنها ترمي إلى عدم تكرار البحوث الجامعية التي أجريت في أقسام أخرى ؛ أضف إلى ذلك معرفة المواضيع المعالجة بكثرة ، و المواضيع التي يوجد نقص و تقصير في معالجتها ، و بالتالي الكشف عن الأسباب الكامنة وراء ذلك ؛ و كذا تبيان مدى الإفادة منها من قبل الطلبة و الباحثين في إجراء بحوثهم العلمية.

لذلك جاءت الدراسة الحالية بعنوان ا تجاهات البحث في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف إذ قسمت إلى قسمين أساسيين : القسم الأول : الجانب المنهجي للدراسة الذي يعد بمثابة المدخل العام لهذه الدراسة إذا سيتم التطرق فيه إلى مجموعة من الخطوات اللازمة بداية بصياغة إشكالية واضحة المعالم متبوعة بجملة من الأسئلة الفرعية تمت الإجابة عنها بصياغة فرضيات مؤقتة ، بعدها تطرقت إلى أهداف وأهمية هذه الدراسة و الأسباب الكامنة وراء اختيارها إضافة إلى الدراسات السابقة في هذا الموضوع وفى الأخير قمت بتحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع .

بالنسبة للإطار النظري متكون من 3 فصول ، تمحور الفصل الأول حول ماهية تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف من مفاهيم حول التخصص وتطوره وأهدافه وأهميته ومكانته في العالم وفي الوطن العربي إضافة إلى علاقته بالعلوم الأخرى وغير ذلك .

أما الفصل الثاني من الإطار النظري يتمحور حول سيكولوجية بناء الاتجاهات مضمونها حول مفهوم الاتجاهات وتطورها التاريخي ثم إلى أنواعها شروط تكوينها وخصائصها وأهم النظريات التي فسرت الاتجاه .

وبعدها تطرقت إلى الفصل الثالث حول ماهية الدراسات الببليومترية من مفاهيم ومصطلحات ذات العلاقة بالمفهوم إلى أنواعها استخداماتها تطبيقاتها وأهم قوانينها وغير ذلك .

وكأي عمل بحثي واجهتني جملة من الصعوبات والعراقيل تتمثل في :

- ✓ عدم قدرتي على إجراء الجانب الميداني بسبب وباء كوفيد 19 التي يمر به العالم أجمع.
- ✓ ندرة الدراسات الببليومترية بشأن موضوع اتجاهات البحث في حدود علم الباحثة .
- ✓ عدم التعمق في محور الدراسات الببليومترية ضمن المسار الدراسي شكل صعوبة لي في القيام بالجانب الميداني .
- ✓ عدم التمكن من الوصول إلى المصادر بسبب انتشار فيروس 19 هذا ما أدى إلى غلق المكتبات ومراكز المعلومات .

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة لما لها من فائدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات بشكل عام وعلى الباحث خاصة كما سأعمل في استدراك النقائص الموجودة فيها.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يعتمد أي باحث علمي أثناء عمله على أدوات لجمع المعلومات والبيانات لذا وجب علية إتباع طريقة معينة ومحددة من أجل تحقيق الغاية التي يصبو لها،أي لابد له من تبني خطوات منهجية مبنية على التسلسل المنطقي وتحقيق ذلك ينبغي على الباحث اختيار المنهج المناسب وتحديد الخصائص التي تلائم الموضوع.

في هذا الفصل سنحاول وضع الإطار المنهجي لهذه الدراسة من خلال تحديد أهمية وأهداف وأسباب الدراسة، إضافة إلى تحديد الإشكالية التي تعد ترجمة للبعد المنهجي وأهم التساؤلات التي تتفرع من جوهرها كما سأتطرق إلى مختلف الدراسات السابقة وضبط مصطلحات الدراسة والمنهج المتبع لانجازها.

إشكالية الدراسة :

تعد البحوث العلمية {مذكرات التخرج} التي ينجزها الطلبة في مرحلة الماستر، ثمرة التكوين الأكاديمي والعلمي ،الذي تقدمه الجامعات ومؤشر لقياس جودة التكوين والتعليم المقدم خلال سنوات التكوين البيداغوجي والعلمي .

بحيث تعد هذه البحوث مدخلا منهجيا وعلميا ، لاستكشاف الاهتمامات البحثية للطلبة وخلفياتها الموضوعية والذاتية ، وهو الأمر الذي سيساهم في قياس مدى التأثير الذي يمكن أن تمارسه هذه البحوث على صعيد الخبرة المعرفية والمهنية للمتخصصين ومرافق المعلومات .

لذا فهي بمثابة مادة علمية تضم رصيد معرفي علمي عن كل ما أنتجه الباحث لنيل شهادة معينة، وعليه وجب على الطالب إعطاء الأهمية البالغة لمذكرته والاهتمام بمضمونها وشكلها وتحديد اتجاه بحثه. هذا الأخير يوضح لنا المسار الذي انتهجه حول انجاز بحثه واهم المحاور التي تم التطرق إليها والأسباب الكامنة وراء ذلك ، بمعنى أن اتجاهات البحث تفتح المجال أمام باحثين آخرين بتجاوز الموضوعات التي تم التطرق إليها والبحث عن كل ماهو جديد . ومن هذا المنطلق أطرح الإشكال التالي : ماهي اتجاهات البحث لدى طلبة الماستر في علم المكتبات والمعلومات بجامعة قالمة 08 ماي 1945 ؟

2-تساؤلات الدراسة :

من اجل معرفة اتجاهات البحث لدى طلبة علم المكتبات و المعلومات بجامعة قالمة 1945عند إعداد مذكراتهم ،يجب إجراء دراسة و بحث و طرح أسئلة معينة لهذا فقد تبادرت في ذهننا عدة تساؤلات هي :

- ✓ ماهي أهم الموضوعات التي تطرق إليها طلبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة قالمة 08 ماي 1945 عند إعداد مذكراتهم ؟
- ✓ ماهي المجالات التي لم تنال حظها من الدراسة من طرف طلبة شعبة علم المكتبات بجامعة قالمة ؟
- ✓ ماهي التأثيرات المنتظرة من المواضيع التي تظمنتها مذكرات تخرج طلبة علم المكتبات بجامعة قالمة ؟

3-فرضيات الدراسة :

من خلال هذا الموضوع وعلى ضوء الإشكالية المقدمة و التساؤلات المطروحة ،ارتأينا إلى وضع مجموعة من الفرضيات هي:

- ✓ **الفرضية الأولى :**

تمحورت غالبية مواضيع مذكرات التخرج لطلبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة قالمة 08 ماي 1945 حول مجال علم الأرشيف ، البرمجيات الوثائقية والمكتبات الجامعية .

- ✓ **الفرضية الثانية :**

تعد الدراسات الببليومترية وعلم التوثيق محاور نالت نصيبا وافرا من الدراسة والبحث .

الفرضية الثالثة :

افترضت الدراسة وجود تأثير مباشر على جودة العمل المكتبي والوثائقي ، وتراكم للمعرفة العلمية والتقنية ذات القيمة المضافة .

4-أهمية الدراسة :

يحاول الباحث في هذا المحور أن يبرز أهمية دراسته أي انه يحاول أن يبرز الحقائق المدركة فعلا بعد انجاز دراسته، بمعنى الإشارة إلى الأهمية هو تحضير القارئ للمنافع التي سوف يحصل عليها بعد أن يبذل عناء قراءة الدراسة من أولها إلى آخرها أو لأجل اتخاذ قرار القراءة والاطلاع عليها من عدمه.[1]

تظهر أهمية هذه الدراسة كما يلي :

- ✓ معرفة المواضيع التي يوجد نقص وتقصير في معالجتها وبالتالي الكشف عن نقاط الضعف والأسباب ومحاولة معالجتها.
- ✓ معرفة المواضيع أو المحاور الأكثر تداولا لدى طلبة علم المكتبات والمعلومات من خلال إعداد مذكراتهم.
- ✓ تساهم هذه الدراسة في إضافة معرفة جديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات بشكل عام والدراسة الببليومترية بشكل خاص.
- ✓ تساهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لتناول جوانب بحثية أخرى .
- ✓ تعد هذه الدراسة بمثابة مادة علمية تحوي على نتائج تضم كل ما أنتج من مذكرات لدى طلبة علم المكتبات والمعلومات.

5-أهداف الدراسة :

لكل جهد علمي أهداف يرجو الباحث تحقيقها والإشارة إليها في مضمون البحث العلمي هو تأصيل للجهد وربطه بالمقاصد السامية لعملية البحث العلمي ، وكذلك من أجل ممارسة التقييم والنقد لمستوى الفعالية والنجاعة التي تتميز بها مجهودات الباحثين في البقعة الواحدة أو خلال حقبة زمنية معينة . فيلجا الباحث إلى إبرازها من اجل إبراز التصور الذي يقترحه الباحث للإحاطة بالمشكلة ، وماهي الأعمال والنشاطات والإجراءات الواجب القيام بها من اجل الوصول إلى نتائج علمية واقعية.[2]

وعليه من بين الأهداف التي سنحاول الوصول إليها مايلي :

[1] باشيوة، سالم. مناهج وتقنيات البحث العلمي. مطبوعة بيداغوجية في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي، 2018.ص.33

[2] اشيوة ، سالم.مرجع سابق .ص. 32.

- ✓ إثراء الباحثين بنتائج دراسية جديدة يمكن الاستفادة منها ميدانيا أو في إجراء أبحاث مستقبلية .
- ✓ التعرف على المجالات والموضوعات التي تناولتها مذكرات الماستر.
- ✓ محاولة الكشف ومعرفة الأسباب التي تؤدي بالباحث إلى اختيار موضوع ما .
- ✓ أوجه استفادة طلبة تخصص علم المكتبات والمعلومات من مذكرات التخرج.

6-أسباب اختيار الموضوع :

إن سبب اختياري لهذا الموضوع يرجع إلى الأسباب التالية :

1.6:الأسباب الذاتية :

- ✓ الميل الشخصي للمؤسسات التوثيقية خاصة المكتبات الجامعية .
- ✓ الحاجة إلى دراسة موضوع الاتجاهات لفهم انطباعات الطلبة و ميولاتهم .
- ✓ الرغبة في اكتشاف معارف جديدة والتوصل إلى إحصائيات رياضية لم يتم التوصل إليها من قبل .
- ✓ الفضول البشري الرامي دائما إلى الإلمام بالأشياء الجديدة .

2.6:الأسباب الموضوعية :

- ✓ استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات .
- ✓ قلة الدراسات المتعلقة بالجانب الببليومتري رغم الأهمية التي تقدمها للباحث على وجه الخصوص.
- ✓ موضوع قابل للدراسة على أرض الواقع لتوفر العينة المناسبة للدراسة.
- ✓ قلة الدراسات التي تعالج موضوع اتجاهات البحث في علم المكتبات .

7-الدراسات السابقة :

إن للدراسات السابقة مايكفي من الأهمية لجعل أي باحث يطلع عليها ذلك لأنها تساعده على الاختيار السليم لموضوع بحثه وضبطه وتجنبه التكرار كما تساعده كذلك في عدة جوانب من دراسته النظرية كما لا نسى فضلها في إبراز أهمية دراسة الباحث من خلال توضيح مايتميز به عن المواضيع الأخرى.

وفيما يلي سوف يتم التطرق إلى الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا هذا ومن أبرزها مايلي :

الدراسة الأولى : مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2 وقسنطينة 2 ووهران 1 في الفترة مابين 1987 – 2013 دراسة تحليلية.

هي دراسة ل مراد سهلي، وهي عبارة عن مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية . إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عدد مذكرات الماجستير

وأطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجزائر، معرفة الفترات الزمنية التي أنجزت فيها هذه الرسائل والتطورات التي مرت بها للتعرف على المجالات والموضوعات التي تناولتها تلك الرسائل والتعرف على بعض الجوانب المنهجية المستخدمة في هذه الرسائل والمتمثلة في منهج البحث ومجتمع البحث وأدوات جمع البيانات، توثيق مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه المنجزة في تخصص علم المكتبات بالجزائر حتى سنة 2013 .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،وخلصت إلى جملة من النتائج أهمها :

- بلغ العدد الإجمالي لمذكرات الماجستير في جميع أقسام علم المكتبات قدرت ب 295 مذكرة وكان النصيب الأكبر لقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 ب 134 مذكرة، ثم معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 ب 114 مذكرة ثم قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 ب 47 مذكرة . وبلغ العدد الإجمالي لأطروحات الدكتوراه ب 47 أطروحة وكان النصيب الأكبر لمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 ب 28 أطروحة،ثم قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة الجزائر 2
- يعتبر قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة الجزائر 2 هو الأكثر إنتاجا في أطروحات الدكتوراه وذلك بنسبة 45,42% مقابل 38,65 % بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2، ونسبة 15,93 % بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 1. يعتبر معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 هو الأكثر إنتاجا في أطروحات الدكتوراه وذلك بنسبة 59,57%مقابل نسبة 29,79% بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، ونسبة 10,64 % بقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران
- فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي لمذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه نجد أن هناك موضوعات نمت دراستها بكثرة مثل موضوع تكنولوجيا المعلومات ومؤسسات المعلومات

وهذا أمر منطقي، بحكم أن هذه البحوث كانت في تخصص علم المكتبات والمعلومات. لكن هناك مواضيع لم تعطى حقها من الدراسة مثل موضوع المهنة المكتبية وموضوع تعليم علم المكتبات وتشريعات علم المكتبات [1]

- **الدراسة الثانية :**الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر. .دراسة تحليلية ببليومترية للكتب – المقالات – رسائل الدكتوراه والماجستير . وهي دراسة ل سعاد بن شعيرة وهي عبارة عن مذكرة مقدمة نيل شهادة الماجستير في علم المكتبات فرع إعلام علمي وتقني -2006-

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الببليوغرافي الببليومتري و الذي يعتمد بالدرجة الأولى على إعداد القوائم الببليوغرافية التي تحصر الإنتاج الفكري من ناحية والقيام بالدراسة الببليومترية لهذا الإنتاج من ناحية أخرى أي دراسة اتجاهاته الكمية و النوعية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها :

- خلصت الدراسة إلى أن إن اللغة العربية هي الغالبة على هذا الإنتاج كونها اللغة الوطنية والرسمية للبلاد .
- كما يعد قسم علم المكتبات بجامعة منتوري بقسنطينة أكثر الأقسام نشاطا بالجزائر بدليل عدد الندوات والملتقيات والأيام الدراسية التي قام بتنظيمها إلى جانب عدد الأساتذة الحاملين لشهادة الدكتوراه في التخصص .[2]

الدراسة الثالثة : اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص .

وهي دراسة ل زغداني محمد، هي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر.حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نقاط القوة و الضعف في قسم علم المكتبات ومحاولة تعزيز نقاط القوة و تجاوز نقاط الضعف، مساعدة الأساتذة و الهيئة التدريسية في فهم ميولات الطلبة و آرائهم حول التخصص و بالتالي تسهيل عمليات التواصل و التوجيه.إضافة إلى مساعدة إدارة القسم في الكشف

[1] بن شعيرة ، سعاد.الإنتاج العلمي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببليومترية للكتب – المقالات - رسائل الدكتوراه و الماجستير.رسالة ماجستير:علم المكتبات :جامعة منتوري قسنطينة ،2006 .

[2] سهلي، مراد.مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2 وقسنطينة 2 ووهران 1 في الفترة مابين 1987 – 2013 : دراسة تحليلية .مذكرة ماجستير:علم المكتبات : جامعة هران1، 2015 .

عن الأخطاء الإدارية والبيداغوجية ومحاولة تصحيحها والتعرف على الآفاق المستقبلية لتخصص علم المكتبات بجامعة تبسة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد خلصت إلى النتائج التالية :

- فئة الإناث و فئة الشباب هي الفئات الغالبة على طلبة علم المكتبات تخصص بجامعة تبسة .
- يستقطب تخصص علم المكتبات طلبة الشعب الأدبية أكثر من باقي الشعب الأخرى
- الحصول على مؤهل جامعي وضمان فرصة عمل من ابرز محفزات التحاق طلبة علم المكتبات بالتخصص خاصة مع توفر المناصب في سوق العمل.
- الجهل بماهية تخصص علم المكتبات هو المبرر للنظرة السلبية التي ينظرها المجتمع للتخصص.
- سوء التسيير الإداري و الفني من أبرز المشاكل التي يعاني منها قسم علم المكتبات بجامعة تبسة.[1]

الدراسة الرابعة :مذكرات الماستر في علم المكتبات والمعلومات بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .

وهي دراسة ل سعدون سلمى ومدرس سعاد،هي عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر. وقد هدفت هذه الدراسة إلى الرغبة في التعرف على أنواع مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الطلبة في علم المكتبات و المعلومات لإعداد مذكراتهم بجامعة خميس مليانة، دراسة حجم مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية المعتمد عليها في إعداد مذكراتهم ، التعرف على التشتت الموضوعي.

للاستشهادات المرجعية الواردة في مذكرات الماستر لطلبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة

خميس مليانة والتعرف على مدى استشهاد الطلبة على مصادر المعلومات باللغة العربية مقارنة باللغة الأجنبية .

وقد اعتمدت الدراسة على منهج الدراسة الببليومترية ، وقد خلصت إلى النتائج التالية :

[1] زغداني،محمد.اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص.رسالة ماستر:علم المكتبات:جامعة تبسة،2016.

- نستنتج أن مصدر المعلومات الأكثر استشهادا من قبل طلبة ماستر علم المكتبات والمعلومات بجامعة خميس مليانة هو الكتب، أما الدوريات فهي موجودة بنسب أقل ويعود سبب ذلك إلى قلة اقتناءها من طرف المكتبات بسبب ارتفاع تكاليف الاشتراك فيها وعدم وجود مسح لمحتوياتها غالبا. أما مصدر المعلومات الأقل استخداما هو الأدلة و المعايير ألنه يعتمد عليها غالبا في الدراسات التقييمية.
- نستنتج أنه تم الاستشهاد بمصادر المعلومات المتخصصة أكثر من المصادر المعلومات غير المتخصصة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع المدروس، كما نستنتج أنه تم استشهاد بمصادر المعلومات التقليدية أكثر من الالكترونية وهذا راجع إلى مهارات الطالب في عملية البحث عن المعلومات.
- اللغة الأكثر استخداما هي اللغة العربية باعتبارها لغة التدريس في البلد تليها اللغة الفرنسية باعتبارها لغة أجنبية وتليها اللغة الانجليزية.[1]

8- مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

هي مختلف العبارات والمفردات التي قمت باستخدامها في الدراسة والتي توضح وتؤدي إلى معاني مختلفة .يمكن إيجازها كما يلي :

الاتجاه : هو استعداد فكري لشيء أو موقف أو فكرة معينة يتعرض له الفرد ويؤثر فيه مما يكسبه اتجاه حول ذلك الموقف.

علم المكتبات : هو العلم الذي يدرس خواص المعلومات من خلال إنتاجها وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها.

علم التوثيق : هو مجموعة من الإجراءات الفنية التي يتم استخدامها من أجل توثيق المعلومات يشتى الطرق وفق أسس منهجية علمية .

علم الأرشيف : هو علم قائم بذاته يدرس المبادئ والإجراءات الأسلوبية المستعملة في حفظ الوثائق الأرشيفية.

[1] سعدون سلمى، مدرس سعاد .مذكرات الماستر في علم المكتبات و المعلومات. رسالة ماستر: علم المكتبات : جامعة خميس مليانة ، 2018 .

الدراسة الببليومترية : هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة موضوع معين عن طريق دراسة كمية ونوعية تطبق فيه غالبا المناهج الرياضية والإحصائية .

مذكرات الماستر : يقصد بها وثيقة مدون بها معلومات تستخدم في الاتصال الداخلي وبغرض استعمالها كمرجع في المستقبل .[1]

9- منهج الدراسة :

يعرف المنهج على أنه الطريقة التي اختارها الباحث لبحثه وهي الطريق التي من خلالها يقوم باعداد بحثه ويختار الباحث منهجه عادة بضوء الإمكانيات المتاحة وطبيعة موضوعه ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الببليومتري الذي يقوم بتطبيق الأساليب الرياضية والإحصائية التي تطبق على الدوريات ومختلف مصادر المعلومات للوصول إلى حساب الإنتاج الكمي والنوعي .[2]

خلاصة الفصل :

بعد توضيح هذا الإطار بمختلف الطرق المنهجية الدقيقة انطلاقا من تبيان أهمية هذه الدراسة ومختلف الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع،إضافة إلى الأهداف التي تصبو إليها الدراسة فهي ثمرة البحث ككل . ومن ثمة تم التطرق إلى الإشكالية التي تعد بمثابة الجوهرة التي تقوم عليها الدراسة ، مرورا بصياغة مختلف التساؤلات الفرعية التي تندرج تحت التساؤل الرئيسي من أجل ضمان عدم انحراف البحث عن مساره الصحيح . وقوفا على وضع مجموعة من الحلول المؤقتة أي فرضيات ، ثم تطرقنا إلى جل الدراسات السابقة التي تساعدني أكثر على فهم هذا البحث والاستئناس بالخلفية النظرية لموضوع الدراسة وعلية فان كل هذه الأبعاد المنهجية تمكننا من معالجة هذا الموضوع بكل ثقة واحترافية .

[1] سلوى ، علي ميلاد . قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات انجليزي- فرنسي- عربي . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005 .ص.79.

[2] روابحي أحمد ، مداوي عبد الرزاق . دراسة ببليومترية لمجلة البحوث والدراسات العلمية من 2007الى 2015 . مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات : خميس مليانة ، 2017 .ص.6.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف

الفصل الأول : تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف :

تمهيد

يعد تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف أحد أهم التخصصات التي تكتسي أهمية بالغة في عصرنا الحالي فقد ظهرت الحاجة الماسة لهذا التخصص لخدمة المجتمع وللنهوض بالبحث العلمي والتعليم العالي على وجه الخصوص ، إذ نحن اليوم نعيش تطورات سريعة جدا في مجالات النشر والمعرفة كون هذا العلم يرتكز بشكل أساسي على جل المعلومات والمعارف الإنسانية التي تهدف بطبيعة الحال إلى تيسير السبل من أجل الحصول على المعلومة المناسبة في الوقت المناسب و بأقل تكلفة ممكنة .

من هذا المنطلق جاء هذا الفصل ليبين لنا عموميات حول هذا التخصص وبدايات ظهوره وأهم مساراته وغير ذلك من مختلف العناصر التي سيتم التطرق إليها .

1.تخصص علم المكتبات .

1.1 :مفهوم تخصص علم المكتبات :

تخصص علم المكتبات والمعلومات كغيره من التخصصات الأخرى تقري سرا شمل على عدة تعاريف أهمها:

نجد جمهور المختصين فمنهم من يعرفه على أنه علم قائم بذاته، و منهم من يعرفه على أنه علم تطبيقي أو علم اجتماعي، والبعض الآخر يعرفه على أنه نقطة التقاء بين العلوم الأخرى . و فيما يلي نستعرض بعض هذه التعاريف:

- ✓ علم المكتبات من العلوم الهامة التي ظهرت خلال القرن 19 وأكد وجوده وتطور و نما نموا مطردا خلال مسيرته وأصبح علما يرتبط بالمعرفة الإنسانية ويعمل على حفظها وضبطها وبثها وتيسير الحصول عليها.

فمن خلال هذا التعريف نجد أن علم المكتبات ظهر كعلم قائم بذاته، اعتمد على بعض القواعد والتقنيات المقننة وفق أساليب و نظريات علمية تهدف كلها إلى تيسير الحصول على المعلومات وبثها وضبطها و توثيقها وحفظها.[1]

- ✓ و يعرف علم المكتبات أيضا على انه علم تطبيقي بحيث أنه: العلم الذي يهتم بدراسة وتطبيق الأساليب المهنية في استعمال واستغلال المعلومات سواء كانت من داخل أو خارج الجهة التي تقدم خدمة المعلومات للمستخدمين .
- ✓ و يعرف كذلك على أنه علم اجتماعي بحيث أنه أخذ هذه الصفة نتيجة للبحث عن الأساليب الجديدة و الحديثة لتطور نظرية المكتبات من خلال البحث في طبيعة المكتبات و محتواها الموضوعي، مما أدى إلى تركيز دراسات علم المكتبات على الجوانب الاجتماعية وعلى تحليل دورها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي إضافة إلى الاهتمام بدراسة العلاقة المتبادلة بين الكتاب والمجتمع مما أكسب علم المكتبات الطابع الاجتماعي .
- ✓ أما من يعرف علم المكتبات على اعتباره نقطة التقاء بين العلوم فيرى أنه " نقطة التقاء بين العلوم الأخرى التي درسها الإنسان وطورها لتعود عليه بالمنفعة، وتطور قدراته في التأقلم مع

[1] بن شعيرة ،سعاد .الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببليومترية للكتب – المقالات – الدوريات – رسائل الدكتوراه والماجستير. رسالة ماجستير:علم المكتبات والعلوم الوثائقية : قسنطينة ، 2006 .ص14.

الطبيعة و المحيط.

فعلم المكتبات هو علم له نطاق واسع و عريض يمكن تعريفه بأنه العلم الذي تلتقي عنده جميع المعارف الإنسانية" [1].

- ✓ كما يعرف علم المكتبات بأنه ذلك العلم الذي يهتم بجمع المادة المعرفية من خلال ترتيبها تنظيمها وحفظها ومعالجتها وبثها واسترجاعها بأيسر الطرق وفي أسرع وقت وأقل جهد ممكن تلبية لرغبات مجتمع المستفدين .

وعليه علم المكتبات والمعلومات هو ذلك العلم الذي يضع بين أيدي المستفدين المعلومة المناسبة في الوقت المناسب، وبالقدر المناسب وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى.

2.1 :نشأة تخصص علم المكتبات

قد ظهر هذا العلم نتيجة لحركة مجموعة من المكتبيين الأمريكيين الذين شغلهم ازدياد عدد المكتبات في أمريكا مما أدى بهم إلى عقد مؤتمر جمع حوالي 103 شخص من العاملين في حقل المكتبات في مدينة فيلادلفيا. في عام 1876 تشرين الأول حيث عرضت في هذا المؤتمر عدة أبحاث ومناقشات تتعلق بميدان علم المكتبات.

وخرج المؤتمر بتكوين جمعية المكتبات الأمريكية التي كان محركها ملفيل ديوي الذي عين أمين سرها ،وخرج المؤتمر بهدف واحد وهو ترقية علم المكتبات والخدمة المكتبية ومازالت هذه الجمعية تنشط لحد الآن حيث اتسع عدد أعضائها إلى 30 ألف عضو من الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها. وهي تعمل دائما على تطوير علم المكتبات وكذا تثبيت حركة تدريسه وإصدار قواعد الفهرسة وتحسينها وضبطها ، والرفع من مستوى الخدمات المكتبية والاهتمام بالمكتبي علميا زيادة على أنها تقوم بنشر عدد من المجلات تخص هذا الميدان. كما اقترنت ولادة علم المكتبات مع وضع قواعد ANTONIO - PANAZZI سنة 1841 بانجلترا سميت بقواعد البانازي أل 91 وقد عرفت هذه القواعد تصحيحات من طرف شارل سوكتر بعد ذلك ، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية السباقة لفتح مدرسة لتدريس علم المكتبات سنة 1887 في جامعة كولومبيا بنيويورك من طرف ملفيل ديوي. درجات الماجستير والدكتوراه في علم المكتبات أما بخصوص الاتحاد السوفياتي فقد أعطى لهذا العلم حقه واهتم بتدريسه في المعاهد

[1] بن شعيرة ، سعاد .مرجع سابق .ص 15.

والجامعات وقد بلغ عدد الكليات التي يتخرج منها أمناء المكتبات في أواسط القرن التاسع عشر أكثر من 50 كلية .

في حين دخل هذا العلم الجديد إلى العالم العربي في الخمسينات وكان المشرق العربي الأول من اقتحمه بحيث انشأ معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة سنة 1951 وفي النصف الثاني من عقد الستينات قامت دراسة أكاديمية في التخصص بجامعة م درمان السودانية ودراسة شبه أكاديمية بجامعة بغداد.[1]

3.1:مصطلحات ذات العلاقة بالتخصص

اقتصاد المكتبات : Library économie bibliothéconomie

في عام 1876 ظهر المصطلح "اقتصاديات المكتبات هذا المصطلح الذي يقتصر على جانب بعينه من جوانب المجال وهو فن إعداد القوائم وأدوات التعريف بمفردات الإنتاج الفكري ، يقصد به " التطبيق العملي لعلم المكتبات على إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبة ولم يعمر المصطلح اقتصاديات المكتبات" طويلا، حيث حل محله المصطلح " دراسة المكتبات "وتقلص مجاله الدلالي بحيث أصبح يدل على جانب بعينه من جوانب علم المكتبات وهو إدارة المكتبات، حيث أنه لم يعد المصطلح المناسب للدلالة على الأساليب والطرق المستحدثة ومن هنا بدأ البحث عن تسمية مناسبة.

2.3.1 التوثيق :

ولا ننسى ظهور مصطلح التوثيق الذي استعمله المحاميان البلجيكيان سنة 1931، وهما Paul Otlet et " Henri Lafontaine

عند تغيير اسم معهدهما إلى " المعهد الدولي للتوثيق ولم يحظ مصطلح "توثيق" بإجماع القبول من جانب المهتمين بتنظيم المعلومات، وخاصة في مجتمع الناطقين بالانجليزية ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أسباب لغوية فقد كان دائما ينظر إلى هذا المصطلح على أنه فرنسي وذلك لأنه انتقل من اللاتينية إلى الانجليزية عبر الفرنسية.هذا بالإضافة إلى أن استعمال هذا المصطلح بمعناه التخصصي الجديد كان سببا في الغموض واختلاط المفاهيم الجديدة والقديمة، فقد كان للمصطلح معانيه الأخرى في

[1] مكاتي ، كريمة. أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية : دراسة حالة اخصائي مكتبات جامعة معسكر.رسالة ماجستير: علم المكتبات والعلوم الوثائقية : وهران ، 2006 .ص.73 -74.

الانجليزية والمرتبطة بالمفاهيم القانونية والتاريخية ولم يكن الحال كذلك في الفرنسية.وقد حدث نفس الشيء عند ترجمة المصطلح الأوروبي إلى العربية حيث كان لكلمة "توثيق "ارتباطاتها الدلالية في أوساط المؤرخين ورجال القانون ومحققي النصوص.

3.3.1 علم المعلومات :

فسحت هذه الخلافات المجال لاستعمال مصطلح علم المعلومات في غضون الحرب العالمية الثانية ومنذ ذلك الحين وحتى بداية العقد السابع من القرن العشرين، كانت نشأة علم المعلومات الذي يعنى ب: دراسة المعلومات والتقنيات الحديثة المستخدمة في التعامل معها بما يتضمن نشوءها وتطورها وخصائصها وتدفقها وتدوينها وأنواع وأشكال مصادرها، وتنظيمها، واختزانها، واسترجاعها، واستخدامها، وتحليلها، وإتاحتها، وبثها، ووظائفها وخدماتها، وإدارته.

من خلال هذه التعاريف المقدمة وان تعلقت بمصطلحات مختلفة يبدو أنها تحمل بين جنابتها نفس المضمون، وهو ما يدعم وجهة النظر السائدة والتي تجد علاقة تكامل واحتواء وترابط بين هذه المصطلحات لكن لا يفوتنا اثر ذلك أن نقول أن المصطلح الذي لجأت إلى استخدامه أكثر الدول تطورا في هذا الاختصاص لا بأس من أن نحذوا حذوها باتخاذ مصطلح "علم المعلومات" عنوانا للتخصص في بلادنا أيضا، خاصة وأن للتسمية أثر على نظرة المجتمع للتخصص خاصة إذا علمنا أن "العلامة العربي "يوسف أسعد داغر" الذي أفرزت دعوته لإنشاء قسم علم المكتبات بالعالم العربي. [1]

4.1 :انتماء تخصص علم المكتبات

يعد رانجاناتان هو أوضح من عالج قضية انتماء التخصص حين أكد على أن المؤسسات الاختزانية لأوعية المعلومات هي ظاهرة اجتماعية أساسا سواء في علاقاتها بالمستفيدين أو بوضعها في المجتمع من ناحية الدور والأهداف، أو بدراسات متخصصيها التي تركز على تحليل دورها الاجتماعي والثقافي ثم بالعلاقات المتبادلة بين أوعية المعلومات وبين مستفيديها وبين المجتمع ككل، علاوة على أن كل الدراسات النظرية في التخصص تستخدم أساليب ومناهج العلوم الاجتماعية.

[1] زغداني ،محمد .اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص.رسالة ماستر :علم المكتبات والعلوم الوثائقية : تبسة ، 2016 .ص 41-43.

وكنتيجة منطقية لوجود تخصص المكتبات والمعلومات داخل إطار الدراسات والعلوم الاجتماعية ينبغي أن يتبع هذا الاختصاص بكلية العلوم الاجتماعية يتبع عموما لكلية الآداب ، وفي ليبيا لكلية

الجزائر وكذلك السعودية، بينما في مصر يتبع عموما لكلية الآداب، بينما في لبنان نجده تابعا لكلية الإعلام ودراسات الاتصال.ونادرا ما نجده مستقلا عن كلية من الكليات الجامعية كما هو الحال بالنسبة لمدرسة علوم الإعلام بالمغرب .توضيحا ووجهة نظر نشاطره وفي هذا الموضوع يعطي الدكتور محمد فتحي عبد الهادي فيها الرأي تماما وهو أن دراسات المعلومات أقرب إلى دراسات الاتصال والدراسات الاجتماعية سواء من حيث الموضوعات بالنسبة للأولى أومن حيث المناهج وطرق البحث بالنسبة للثانية ، ولكن المشكلة هي أن وضع دراسات المعلومات مع دراسات الاتصال يكاد يجعلها تقع في المرتبة الثانية أو المرتبة الأقل أهمية لدراسات الاتصال ووسائل الإعلام من بريق جماهيري .[1]

5.1 :علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى :

1.5 :علاقته بالعلوم الاجتماعية والإنسانية :

يعتبر علم المكتبات والمعلومات فرعا من العلوم الاجتماعية والإنسانية . فهو جزء لا يتجزء من هذه العلوم وعلاقته بها هي علاقة عضوية فالمكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات اجتماعية تقدم خدماتها لكافة أفراد المجتمع بحيث تقوم المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق بجمع التراث الفكري الإنساني والمحافظة عليه لإفادة الأجيال على مر العصور.

2.5 :علاقته بالعلوم التربوية والنفسية :

- تقوم المكتبات بدور فعال في دعم المناهج الدراسية بما تقدمه من خدمات للمدرسين والطلبة.
- تساعد المكتبات على تنمية قدرات الطلاب ومواهبهم في مجالات القراءة والمطالعة والبحث والدرس.
- تساعد المربين في التعرف على ميول القراء ورغباتهم في مجالات المعرفة المتعددة
- . تعد أيضا مراكز للتثقيف والتعليم المستمر.

[1] غرارمي ،وهيبة سعيدي .علم المكتبات والمعلومات :مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي .- في مجلة Cybrarians . ejournal ع .16)يونيو2008(متاح على الخط

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=520:2011-08-21-23-59-5زيارة يوم 20-05-2020.

3.5 :علاقته بالعلوم البحتة والتطبيقية :

- الاستفادة من العلوم الهندسية في مباني المكتبات وأثاثها ومواردها وأجهزتها.
- استخدام الحاسبات الالكترونية في الإجراءات الفنية في المكتبة كالتزويد والإعارة والفهرسة والضبط الببليوغرافي وخدمات التكشيف والاستخلاص كما جرى استخدام هذه الحاسبات في مجال الطباعة الالكترونية.
- استعمال كثير من الأجهزة والمواد لتقديم الخدمات إلى الرواد بصورة أفضل وبسرعة وسهولة كما هو الحال في استخدام أجهزة الوسائل السمعية البصرية وأجهزة التصوير فكثير من المواد المشمولة في مناهج التدريس في علم المكتبات والمعلومات تشملها أيضا مناهج التدريس في الكليات العلمية مثل: علم الإحصاء- الحاسب الالكتروني- تخزين المعلومات واسترجاعها- الاستخدام الآلي في المكتبات.

4.5 :علاقة علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى :

لقد أوضحنا سابقا أن علم المكتبات والمعلومات قد استفاد من التجارب التي مرت بها تطورات العلوم الأخرى، وفي الوقت نفسه فقد ارتبط هذا العلم ارتباطا عضويا بالقسم الأكبر من العلوم وخاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية كما ارتبط أيضا بالعلوم البحتة - النظرية- التطبيقية – التكنولوجية. كما أن استخدام علم النفس لدى المشرفين في المكتبات للتعرف على الجوانب السلوكية والنفسية التي تؤثر على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، والتعرف على نفسية القارئ والمطالعات المفضلة لديه والجو والبيئة التي تلائمه وتساعده على الاطلاع والبحث ، وهذا ما يبرر تأكيدنا على أن انتماء هذا العلم يجب أن ينطوي تحت لواء العلوم الاجتماعية والإنسانية وليس الآداب أو التاريخ، أو علوم الإعلام والاتصال[1] .

6.1أهداف علم المكتبات

إن جميع الوظائف التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات لخصها الدكتور أسامة السيد محمود في هدف واحد وهو: " نقل الرسائل الموجودة في أوعية المعلومات وهي الوسائط المكونة لذاكرة الإنسان الخارجية من إنسان إلى إنسان ومن عصر إلى عصر ومن مكان إلى آخر وبالتالي يتحقق الاتصال

[1] غرارمي ، وهيبة . مرجع سابق .

بالمعرفة". وقد أكدت الكتابات على الهدف الاتصالي للتخصص وعلى طبيعة المؤسسات من مكتبات ومراكز معلومات كقنوات اتصال عبر الحضارة البشرية كلها .[1]

7.1 : التكوين في تخصص علم المكتبات :

1.7.1 : الهيئات المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات :

مسؤولية التكوين حسب ما تفضل به الدكتور حشمت قاسم تقع على عاتق كل من :

أولاً : الجامعات والمعاهد:

في عام 1976 أصدر الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية "IFLA معايير مدارس المكتبات، تحتوي على المعايير الخاصة بموقع المدرسة اسمها ومستواها التنظيمي، مبناها وتجهيزاتها،أهدافها وأغراضها، تنظيمها وتمويلها. فضلا عن المعايير الخاصة بالمكتبة وهيئة التدريس والعاملين غير الأكاديميين والمناهج والتعليم المستمر، وقبول الطلبة، وشروط إتمام الدراسة، والدرجات العلمية، والإدارة، واتخاذ القرارات، والسجلات والتخطيط وتمثل هذه المعايير الحدود الدنيا التي لا يمكن النزول عنها في إنشاء مدارس المكتبات.

ثانياً : الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية :

وهذه الفئة أقدم من الجامعات والمعاهد اهتماما بالتأهيل في المجال ويأتي ذلك انسجاما مع اعتبار المكتبات مجالا مهنيا في المقام الأول ولدور الجمعيات والاتحادات أربعة أبعاد أساسية :

1. الاضطلاع بمسؤولية التأهيل كاملة.
2. .إقرار وتطبيق معايير اعتماد المؤهلات اللازمة لشغل الوظائف في المجال.
3. .تنظيم البرامج والدورات التدريبية.
4. نشر الإنتاج الفكري المهني وأدوات العمل في المجال.

ثالثاً : المكتبات ومرافق المعلومات : لأن المكتبات مجال مهني في الأساس .

رابعاً : شركات المعلومات : المسئولة عن إنتاج الورقيات.

[1] زغداني ، محمد .مرجع سابق.ص. 48.

خامساً : المؤسسات الاستشارية :التي تقدم الخبرة والمشورة في مجال المعلومات.

سادساً : المنظمات الإقليمية والدولية : IFLA –AFLI [1.]

2.7.1 :نشأة وتطوير علم المكتبات في الوطن العربي :

كان الهدف من المكتبات في العصور القديمة حفظ النصوص الرسمية وما يطلق عليه وثائق الحكومة والمعاملات التجارية وكان المكتبيون الأوائل من قادة الفكر في مجتمعهم وفي مصر القديمة والهند وبابل واليونان ، ومع النمو والتطور الهائل في الفكر الإنساني المكتوب واكتشاف الطباعة وانتشار المكتبات

الضخمة بمجموعاتها المختلفة الأمر الذي استدعى أن يكون هناك برامج تعليمية لأمناء المكتبات والعاملين فيها ، وقد برزت هذه الدعوات في أوروبا في عام 1886 ثم اقترح الألماني جونجتن كان مدير مكتبة جامعة فرايدرغ تأسيس دراسة جامعية لمدة ثلاث سنوات لعلم المكتبات ودعى لاجتماع للمكتبة لمناقشة الفكرة وتأسيس جمعية المكتبيين إلا أن الأمريكيين هم الذين بادروا إلى تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية عام 1876 .

كما اقر تأسيس أول مدرسة للمكتبات في جامعة كولومبيا عام 1887 ثم حذت أوروبا حذو الولايات المتحدة بعد ذلك تأسيس جمعيات المكتبات والمدارس والمعاهد والدول العربية التي تولت تدريس هذا الموضوع من خلال المحاضرات ليتحقق الهدف لإعداد المكتبي القادر على القيام بواجباته ومسؤولياته في تقويم المواد المكتبية واختيارها وتنظيمها بغرض البحث وتوجيه المستفيدين إلى مصادر المعلومات ومعاونتهم على القيام بأبحاثهم ، واكتسب تدريس علم المكتبات نفس الخصائص التي اكتسبتها العلوم الأخرى وبرامج تدريس علم المكتبات تتولاها الجامعات والمعاهد العليا في الولايات المتحدة الأمريكية أما في البلاد العربية وكونها كانت تحت الاستعمار البريطاني الفرنسي فقد تأثرت بثقافات غربية وبالتالي ورثت نظمها التعليمية لدراسة علم المكتبات مع محاولات التأكيد على الثقافة وعلى اللغة المحلية ، واتجهت المناهج إلى التركيز على أهمية المكتبات والمعلومات في كل دولة رغم الفقر وارتفاع نسبة الأمية بشكل عام وتعثر برامج التعليم المستمر إلا أنها استطاعت القيام بعقد دورات وندوات لتوعية وتدريب المكتبيين .ويعد تدريب وتأهيل المكتبيين من الأمور الأساسية للمكتبات ومراكز المعلومات التي تعمل من أجل تقديم خدمات للقراء وان عجز المكتبات عن القيام بدور أكثر فاعلية يعود لنقص الجهاز الوظيفي لا سيما من المؤهلين القادرين على القيام بالأعمال والخدمات المطلوبة وبقيت الخدمات التقليدية في

[1] زغداني ، محمد . مرجع سابق .ص58 -59

الغالب ، ويعود ذلك لعدم وجود المكتبيين المدربين والمؤهلين فالمكتبات بحاجة ماسة لتنظيم فهرسة وتصنيف ولن يتم هذا بغياب المؤهلين مكتبيا [1]، وبعد أن برزت قناعات المسؤولين بأهمية المعلومات

والدور الذي تلعبه المكتبات في مختلف المجالات التنموية فقد اخذ الاهتمام يزداد بالمكتبات والمكتبيين ولم تعد المكتبات مجرد مخازن للكتب .

وبعد استقلال الأردن أدرك المسؤولون أهمية المكتبات و مراكز التوثيق والمعلومات كمراكز لخدمة المجتمع وتساعد في نهوضه وتنميته الاجتماعية والاقتصادية خاصة في مجال خدمة الباحثين ومتخذي القرارات ، ونتيجة طبيعية أنشئت مختلف أنواع المكتبات ومراكز التوثيق في الأردن وأولتها الحكومة

ماتستحق من الرعاية والعناية اذ قامت وزارة التربية والتعليم في إيفاد عدد من الأفراد للخارج لدراسة علم المكتبات والتوثيق منهم المرحوم الأستاذ محمد الأخرس عام 1956 ، وحصول الأفراد على الدورات والشهادات العلمية في هذا المجال في في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية و الاستعانة بالخبراء الأجانب والعرب فقد ساهمت المنظمات الدولية كاليونيسكو يشكل فعال في هذا المجال وعندما عاد الأخرس من بعثته انشأ قسم المكتبات في وزارة التربية والتعليم ، ولعب دورا بارزا في الحركة المكتبية الأردنية وشارك مع مجموعة من أوائل المكتبيين في تأسيس جمعية المكتبات الأردنية عام 1963 .

كما أن الدورات القصيرة التي عقدتها جمعيات المكتبات في البلاد العربية ساعدت على تأهيل وتطوير قدرات العاملين في مجال المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، مما دعى لتطوير برامج على مستوى معاهد المعلمين وكليات المجتمع فقد تأسس أول قسم للمكتبات في الوطن العربي عام 1951 بكلية الآداب في جامعة القاهرة ثم أنشئت أقسام لتدريس المكتبات في مختلف الكليات الجامعية في عدد من الأقطار العربية وأصبح منها :

- ✓ معهد علم المكتبات / جامعة الجزائر – الجزائر.
- ✓ قسم المكتبات / جامعة الملك عبد العزيز / جدة – السعودية .
- ✓ قسم المكتبات / جامعة محمد بن سعود الإسلامية / الرياض – السعودية .
- ✓ قسم المكتبات والتوثيق / جامعة أم درمان الإسلامية – السودان .
- ✓ قسم المكتبات /الجامعة المستنصرية / بغداد – العراق .

[1] بدير، جمال . علم المكتبات والمعلومات . عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2008.ص.85.

- ✓ قسم المكتبات والمعلومات / جامعة الفاتح / طرابلس – ليبيا .
- ✓ قسم المكتبات والوثائق / جامعة القاهرة – مصر.[1]

1.2.7.1 : العوامل المؤثرة في تدريس علم المكتبات في الوطن العربي :

العوامل الايجابية :

- وحدة الثقافة العربية الإسلامية .
- انتشار التعليم وتطويره في كافة المراحل والمستويات .
- إنشاء المكتبات ومراكز البحوث والتوثيق .
- تأسيس مدارس ومعاهد علم المكتبات والمعلومات .
- إيفاد البعثات الدراسية والتخصص في علم المكتبات .
- الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي .
- إنشاء المنظمات والجمعيات المهنية المتخصصة.
- الزيادة الطبيعية لعدد السكان في الوطن العربي.

العوامل السلبية :

- عدم توفر التشريعات الخاصة بالمكتبات على مختلف أنواعها .
- عدم وجود المعايير المقننة لكافة الخدمات والجوانب المتعددة لمختلف المكتبات .
- مشكلة الاعتراف بالمهنة المكتبية مقارنة بالمهن المتخصصة الأخرى كالطب والهندسة وغيرها.
- عدم توافر الجمعيات والمنظمات المكتبية في عدد من الأقطار العربية.
- غياب التعاون بين المكتبات ومراكز التوثيق داخل القطر الواحد وبين الأقطار العربية.
- إهمال عنصر المعلومات في برامج التنمية وخططها وعدم وجود خطط تنموية لتطوير المكتبات ومراكز المعلومات [2].

[1] بدير ، جمال . مرجع سابق .ص. 86.

[2] عبد الله ، محمد الشريف .مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : مكتبة وطبعة الإشباع الفنية ، 1996 .ص.157-158.

3.7.1 : نشأة تخصص علم المكتبات بالجزائر :

1.3.7.1 :ظهور تخصص علم المكتبات وبدايات تدريسه بالجزائر :

بدأ التكوين في علم المكتبات والمعلومات في الجزائر عام 1963 أي بعد استقلال البلاد في ذلك الوقت نظمت دورة تدريبية لتدريب الموظفين في الوظيفة من أجل يحل محل المغادرة الجماعية للفرنسيين .بعد الاستقلال اتخذت وزارة الثقافة هذه المبادرة في عام 1964 وأظفت عليها الطابع الرسمي من خلال مؤسسة الدبلوم الفني في المكتبات والمحفوظات DBTA ظهر تدريس علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الجزائرية بقرار وزاري في 18 جوان 1975 .

و كان ذلك من قبل المكتبة الوطنية الجزائرية التي فكرت في تكوين هذه الإطارات من خلال إجراء تربص ميداني يعتبرالأول من نوعه قصد تكوين مكتبيين مساعدين ، خاصة و أنه لم يكن هناك من بين الجزائريين مكتبي واحد مؤهلا تأهيلا علميا فقد كان كل عمال المكتبة الوطنية إبان الاحتلال الفرنسي أوروبيين خلا الأستاذ " محمود بوعياد " العامل الجزائري الوحيد ، و ذلك نظرا لعدم إتقان الأوروبيين للغة العربية و هذا جانب من الجوانب السلبية للاستعمار الفرنسي الذي ترك الجزائر و نسبة الأمية فيها تعادل حوالي 90 ، % بعد أن كانت قبل دخوله لها عام 1830 أقل من ذلك بكثير.

لذلك كان لزاما على المكتبة الوطنية الجزائرية باعتبارها الهيئة الوحيدة المهتمة على المستوى الوطني بقضايا المكتبات و المعلومات آنذاك ، أن تولي مهمة تكوين المكتبيين اهتمامها و رعايتها .

كانت سنة 1963 هي بداية إجراء التربص الميداني إلى غاية اعتماده بصفة رسمية في السنة الموالية من خلال المرسوم الرئاسي الذي ين على تأسيس الدبلوم التقني للمكتبيين و الأرشيفيين DTBA . و قد كانت مدة هذا التكوين سنة واحدة بعد الشهادة الثانوية إذ استمر لمدة 10 سنوات تخرج من خلالها حوالي 400 مكتبي مساعد أي بمعدل 40 مكتبي كل سنة ، و في سنوات السبعينات أوكلت مهمة تدريس علم المكتبات للجامعة من خلال تأسيس شهادة الليسانس في علم المكتبات و التي شاركت المكتبة الوطنية في تأسيسها و وضع برامجها و المشاركة في تدريس مقرراتها و استقبال متربصيها ،

علما بأن إطارات هاته المكتبة في هذا التخصص تلقوا تكوينا في الخارج كمصر و فرنسا و بريطانيا من أجل اكتساب الخبرة العلمية و العملية[1].

ومن الوسائل المستخدمة لتوفير المختصين في هذا المجال من المكتبيين والوثائقيين وحتى الأرشيفيين مايلي :

إيفاد المبعوثين

لقد كان تكوين إطارات المكتبات في الجزائر يتم في المرحلة الأولى التي تلي مباشرة السنوات الأولى للاستقلال عن طريق بعثات طلابية ، كانت توفد إلى الأقطار الأجنبية المتقدمة للدراسة والتخصص على نفقة الدولة في بعض الأحيان وعلى نفقة مصادر أخرى مثل منظمة اليونيسكو وبعض المصادر الأجنبية الأخرى إلا أن عدد المبعوثين

الاستعانة بالخبراء

إن الإطارات العليا للمكتبات والتوثيق من ذوي الشهادات الجامعية كانوا يتلقون دروسا تدريبية في أحدث التقنيات المستعملة في مجال المكتبات من طرف خبراء ومتخصصين وقد ساهمت منظمة اليونسكو بصورة فعالة في هذا المجال .

عقد دورات تدريبية

هذه الدورات تعقد لفترة قصيرة تتراوح مدتها عدة أسابيع إلى عدة أشهر تضاف إليها ندوات وملتقيات على المستوى الوطني والإقليمي وحتى العالمي إذ تتولى مصادر متعددة عقد مثل هذه الدورات وفي أماكن متعددة ، لكن مثل هذه الدورات التدريبية القصيرة لا يحقق الهدف بتوفير الطاقة البشرية المطلوبة من حيث المستوى العالي في التأهيل وإنما هي دورات تزود المشتركين فيها بجرعات تخفف جزءا بسيطا من المعاناة التي يقاسون منها في عملهم اليومي وهي تناسب الملتحقين حديثا بالعمل المكتبي لتكون مدخلا للتعريف بعلم المكتبات.[1]

2.3.7.1 : أقسام تدريس علم المكتبات بالجزائر

1.2.3.7.1 : قسم علم المكتبات والتوثيق بالجزائر العاصمة :

[1] سهلي ،مراد .مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2 وقسنطينة 2 ووهران2 في الفترة مابين 1987-2013 : دراسة تحليلية .مذكرة ماجستير :علم المكتبات والعلوم الوثائقية : وهران ،2015 .ص.46

و هو أول قسم فتح أبوابه لتكوين المكتبيين و الأرشيفيين بالجزائر يتبع اليوم لكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الجزائر أنشئ بموجب القرار الوزاري رقم 75- 90 الصادر بتاريخ 18 جوان1975، وقد استقبل هذا القسم في بداية عهده صنفين من الطلبة : الصنف الأول و الذي يمثل النصيب الأكبر ، يضم خريجي مدرسة الفنون الجميلة والحاصلين على الدبلوم التقني للمكتبيين و الأرشيفيين أما الصنف الثاني و الذي يمثل الجزء الأصغر فهم الطلبة المتحصلين على شهادة الباكالوريا القادمين من جميع أنحاء الوطن خاصة منها الشمالية و الوسطى . و يعود السبب في عزوف الطلبة عن الدراسة في هذا التخصص إلى حداثته من جهة ومن جهة أخرى إلى النظرة السلبية التي كانت ومازالت راسخة في أذهان العامة بالنسبة لمهنة المكتبات بصفة عامة و الأرشيف بصفة خاصة ، في كونها مهنة لا تحتل مكانة تعادل المكانة التي تحتلها المهن العالمية الأخرى وقد عرف مقر هذا القسم عدة تنقلات بدءا بالجامعة المركزية بوسط الجزائر العاصمة ثم انتقل إلى ملحقة دالي إبراهيم سنة 1988 إلى غاية استقراره حاليا بملحقة بوزريعة .[1]

الجوانب الإدارية والتنظيمية لقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2:

الجانب التشريعي :

أنشئ قسم علم المكتبات والتوثيق لجامعة الجزائر بموجب المرسوم رقم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975 والذي يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات .

الهيكل الإداري :

قسم علم المكتبات والتوثيق يقع ضمن الأقسام التابعة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الجزائر 2 وهي تحت وصاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

التنظيم المالي:

إن القسم لا يتمتع باستقلالية التسيير وبذلك يظل تابعا للكلية في كل ما يتعلق بالتعاملات المالية.

الموقع والمبنى :

[1] بن شعيرة، سعاد .مرجع سابق.ص.29.

بدأت الدراسة في شعبة علم المكتبات والتوثيق منذ سنة 1975 كان ذلك بالجامعة المركزية إلى غاية 1988 ثم انتقل بعدها إلى ملحقة دالي إبراهيم بالمبنى القديم الذي تشغله حاليا جامعة التكوين المتواصل ثم انتقل إلى بناية أخرى لنفس الملحقة سنة 1990 وظل بجانب معهد التربية البدنية والرياضية لمدة سنوات إلى غاية 1999 حيث انتقل بعدها إلى ملحقة بوزريعة التي صارت جامعة الجزائر 2 والتي لايزال بها إلى غاية اليوم .

2.2.3.7.1 : قسم علم المكتبات بقسنطينة

إن وجود قسم واحد فقط لتدريس علم المكتبات بالجزائر يعد غير كاف لأنه يتعذر على الطلبة بعد المسافة الفاصلة بين الجزائر العاصمة و باقي الولايات الأخرى خاصة منها الشرقية و الغربية مع وجود عائق آخر، وهم عدم اهتمام الطلبة الناجحين في شهادة الباكالوريا بهذا التخصص و اتجاههم إلى تخصصات أخرى معروفة و مشهورة كالحقوق و الإعلام و الأدب و اللغات و غيرها .

و هذا بسبب عدم وجود إعلام كافي للتعريف بهذا التخصص .لذلك ، ارتأت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي فتح قسم آخر في المنطقة الشرقية للبلاد و كان مقره جامعة قسنطينة من أجل استقطاب الطلبة القادمين من الولايات الشرقية ، سعيا منها في تكوينهم لسد النقص الكبير في العاملين المؤهلين و المتخصصين في علم المكتبات للمحافظة على التراث الوطني،وجمعه،و تنظيمه، ومعالجته، وكذا إدارة و تسيير المكتبات ومراكز المعلومات و التوثيق والأرشيف.[1]

بعض الجوانب الإدارية والتنظيمية لمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2

الجانب التشريعي :

ترجع نشأة معهد علم المكتبات إلى سنة 1982 لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين تلتها دفعات لتكوين التقنيين وكذا الليسانس وقد عمل هذا المعهد على تطوير تخصص علم المكتبات بما كان يملكه من أساتذة رغم قلتهم وكذلك من خلال الاستعانة بالخبرات العربية والأجنبية ، وقد مر المعهد بمراحل متعددة أهمها تحويله إلى قسم علم المكتبات في إطار نظام الكليات سنة 1988 حيث أسند إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال هذه المرحلة عرف القسم تطورا كبيرا ، على جميع

[1] بن شعيرة ، سعاد .مرجع سابق.ص38.

الأرصدة فعلى مستوى البحث العلمي توج بثلاث مخابر بحثية ، ومن ناحية التأطير تدعم القسم بعدد مهم من الأستذة من ذوي الدرجات العليا واستقطب عدد كبير من الطلبة في مستويات الليسانس والماجستير والدكتوراه وينتمي معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا إلى جامعة قسنطينة 2 .

الموقع والمبنى :

شهد هذا المعهد عدة انتقالات بدءا بالمكتبة المركزية بجامعة قسنطينة حيث كانت تعطى المحاضرات في بعض قاعاتها ثم انتقل في العام الموالي إلى المدرسة الكائنة بشارع العربي بن مهيدي في وسط المدينة ، وفي شهر نوفمبر 1990 انتقل إلى مجمع كوحيل لخضر مع قسمي الفلسفة والتاريخ بعد ذلك انتقل إلى مقر المدرسة العليا لإطارات الشباب بسيدي مبروك الأعلى في السنة الجامعية 2000-2001 وأخيرا انتقل إلى المقر الجديد بالمدينة الجديدة علي منجلي سنة 2010.[1]

3.2.3.7.1 :قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بوهران

1 - تعريف قسم علم المكتبات بجامعة وهران :

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يقوم بتكوين إطارات تقنية وعلمية للعمل في المكتبات والمؤسسات التوثيقية ومراكز الأرشيف

وهذا لتلبية حاجات رواد هذه المؤسسات بتقديم المعلومات اللازمة في الوقت المناسب ، وقد كان مقره

في جامعة ألسانيا تم تحويله إلى حي الأمير عبد القادر وأخيرا انطلق إلى مجمع أيسطو. إن الحديث عن هذا القسم يقودنا إلى الحديث عن جوانب متعددة منه ولعل أهمها :

2 - الجانب التشريعي :

تأسس كمعهد سنة 1983 أما القرار الوزاري الرسمي الذي أنشاه كان في 05 جوان 1984 والذي يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات .

3 - جانب الوصاية :

إن قسم علم المكتبات يقع ضمن الأقسام التابعة لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية لجامعة

[1] سهلي ، مراد . مرجع سابق .ص.51-52.

وهران وهي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

4 - الجانب المالي :

إن القسم لا يتمتع باستقلالية التسيير وبذاك يظل تابعا للكلية في كل مايتعلق بالإجراءات والتعاملات المالية.[1]

3.3.7.1: مشاكل تخصص علم المكتبات بالجزائر

بالرغم من سعي أقسام علم المكتبات بالجزائر للنهوض بالتخصص و تطويره بدءا بالأهداف المرسومة مرورا بالمناهج و الطرائق و المخابر و التجهيزات وإنتهاءا بالوسائل و التطبيقات الميدانية وضعف تكوين الأساتذة المؤطرين إلا أنه يعاني من عدة مشاكل يمكن حصرها فيما يلي :

- ✓ غموض أهداف التكوين التي تتناسب و السياسة المعلوماتية للبلاد .
- ✓ ضعف المناهج الدراسية كما وكيفا بحيث تتواجد بها نفس المقاييس بتسميات مختلفة و تدرس في مدة زمنية مختلفة لكنها ذات مضمون واحد .
- ✓ غياب التنسيق و التعاون بين أقسام علم المكتبات بالجزائر مما يؤثر سلبا على التكوين .
- ✓ نقص المخابر و التجهيزات المادية بالأقسام ، والتي يتم فيها تطبيق إجراء التطبيقات الميدانية . هذا النقص يظهر خاصة في قلة الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه مما يؤثر سلبا على التكوين و الإشراف على الطلبة الدراسات العليا ماجستير و دكتوراه .
- ✓ ضعف التنسيق إن لم نقل غيابه بين الأساتذة المحاضرين و المراقبون ، مما يؤدي إلى عدم تلاؤم الدروس النظرية مع التطبيقية.
- ✓ نظرة المجتمع السلبية للمهنة المكتبية و الأرشيفية ، مما تؤدي إلى عزوف الطلبة عن الدراسة في هذا التخصص و لهذا يرجع إلى عدم الوعي بأهميته بسبب نقص الإعلام.
- ✓ فشل الجمعيات المكتبية في أداء مهامها نظرا لعدة أسباب ، خاصة منها غياب النصوص التشريعية
- ✓ ركود سوق العمل للخريجين.
- ✓ عدم توحيد تسمية الأقسام و التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على التكوين ، و الشهادات الممنوحة و مدى إقبال الطلبة للدراسة في هذا التخصص .

[1] مكاتي ، كريمة . مرجع سابق .ص.117-118

- ✓ -قلة الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات بالجزائر و خاصة في مجال الكتب.
- ✓ ضعف رصيد مكتبات الأقسام مما يؤدي سلبا على إجراء البحوث من قبل الطلبة.
- ✓ عدم متابعة التربصات الميدانية للطلبة في المكتبات ، و مراكز المعلومات و التوثيق والأرشيف إذ غالبا ما تقتصر على عملية الإعارة ، و عدم التدريب على العمليات الفنية مما يؤثر سلبا على المستقبل العملي للطالب المتخرج والذي يجد نفسه غير قادر على العمل وخاصة في ميدان الأرشيف ، بحيث تلقى دروس نظرية فقط ولم يجري تطبيقات على عمليات معالجة الأرشيف .
- ✓ ضعف عملية تقييم الطالب من خلال الامتحانات وذلك أن هذه الامتحانات تجرى كتابيا ، و غالبا ما توجه نحو الاستظهار و الحفظ وعدم تركيزها على المهارات الفكرية للطالب التي يكتسبها من استيعاب محتوى البرنامج من خلال مطالعة الكتب و المراجع الخاصة بالموضوع.[1]

2. تخصص علم التوثيق :

1.2: مفهوم علم التوثيق : التوثيق Documentation مصطلح علمي حديث دخل مفهومات علم المكتبات والمعلوماتية والعلوم المتعلقة بهما بعد دخول التقنية الحديثة ، وقد اشتُق هذا المصطلح سواء في اللغة العربية أو في اللغات اللاتينية من كلمة «وثيقة» Document واتسع مجال التوثيق في النصف الثاني من القرن العشرين ، حتى حظي باهتمام العلماء والباحثين فبدأت تتوافر له المقومات الأساسية للعلم من قواعد وقوانين عامة تحكم موضوعه فصار جزءاً أساسياً من مناهج تدريس علوم المكتبات والمعلومات.

- ويعرَّف التوثيق من حيث هو حصيلة بأنه «مجموعة وثائق تتضمن مواد مرجعية يتم تجميعها لأغراض محددة»
- ويعرف من حيث هو علم وممارسة بأنه «كافة الإجراءات الفنية والمتخصصة التي تسهل عملية توفير وتنظيم واستخدام المعلومات بأوعيتها وأشكالها المختلفة»، وتشمل عملية توثيق المعلومات البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والأصول ثم اختيار المناسب منها، وفهرستها وتصنيفها وتحليلها واستخلاصها وعرضها وفق الأسس والنظم العلمية والفنية

[1] زغداني، محمد . مرجع سابق .ص.54-55

بغرض تهيئتها للاسترجاع عند الطلب سواء كان هذا الاسترجاع يدوياً أو آلياً بوساطة الحاسب الإلكتروني .[1]

2.2 **:نشأة علم التوثيق :**

بدأ علم التوثيق مع بداية الدعوة الإسلامية وبزوغ فجر الإسلام ونزول الوحي في القرن السابع الميلادي وهذا الفن يعد من أحدث النظريات في القوانين الوضعية، وفي المذاهب الاجتماعية الحديثة فالدول المسيحية وغيرها قد أخذت به وسمت ذلك بنظريات الإثبات. وفقهاء القانون في أوروبا لم يأخذوا بهذه النظرية إلا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأوائل القرن التاسع عشر حين اشترط القانون الفرنسي أن يكون الدين مكتوبا إذا زاد عن مقدار معين عكس الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي فقد سبقا فقهاء الغرب بحوالي أربعة عشر قرنا.[2]

وعليه بدأ تاريخ التوثيق منذ تأسيس المكتب الدولي للمراجع في بروكسل عام 1892 على يدي المحاميين البلجيكيين بول أوتليه P.Outlet وهنري لافونتيين H.Lafontaine وشهد عام 1912 أول استخدام

للميكروفيلم بهدف تخزين المعلومات بشكل مصغر، الاتجاه نحو استخدام المعلومات المختزنة في المكتبات والإفادة منها في نهاية الحرب العالمية الأولى. وفي أوائل الثلاثينات من القرن العشرين تأسست بعض المنظمات المهتمة بالوثائق وخاصة الاتحاد الفرنسي للمنظمات الوثائقية ، وهو أول منظمة فرنسية للوثائق وفي الأربعينات بدأت المحاولات الأولى لإدخال تقنيات الآلات ذات البطاقات المثقبة بهدف العثور على الوثيقة المطلوبة من خلال رموز ورؤوس موضوعات معيارية، ورعت ذلك اليونسكو في مؤتمرها الدولي «تحليل الوثائق العلمية» عام 1949، وفي عام 1957 عُقد في لندن المؤتمر الدولي للتصنيف من أجل أبحاث التوثيق وتأسس الاتحاد الدولي للتوثيق F.I.D

ومع بداية الستينات أمكن التفكير في ابتكار وسائل جديدة يمكن بوساطتها التحكم في الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتيسير استعماله من جانب الباحثين فنشأ مجال جديد في علم المكتبات وهو مجال التوثيق.

[1] مانع ، علاء. ماهو علم التوثيق . في منتدى درر العراق . متاح على: https://www.dorar-aliraq.net/threads/3093-%D9%85%D8%A7- تاريخ الزيارة 19.07.2020.

[2] ايت ، السعيد عبد السلام . علم التوثيق أو فن التوثيق . في موقع مغرس . (في أوت 2005) . متاح في https://www.maghress.com/fr تاريخ الزيارة 19.07.2020.

3.2 :**مجالات التوثيق :**

وتُقسم إلى قسمين رئيسين :

الأول: أعمال التوثيق ويشمل كلَّ الإجراءات الفنية المتعلقة بالتزويد والتصنيف والفهرسة والحفظ وكلَّ الإجراءات الفنية الأخرى ذات العلاقة ، سواء كان ذلك بالأساليب اليدوية أو الميكانيكية أو باستخدام أحدث التقنيات.

الثاني: خدمات التوثيق وتشمل هذه الخدمات كلاً من التكشيف والاستخلاص ، الترجمة العلمية، النشر والإعلام، النسخ والتصوير (بما فيه التصوير المصغر على الميكروفيلم أو الميكروفيش) الإرشاد المرجعي. وتمثل جميع الأعمال والخدمات المذكورة أعلاه سلسلة متصلة من العمليات تدعى السلسلة الوثائقية وهذه السلسلة تشكل نسقاً كلياً يشبه السلسلة الدائرية.

وأهم عمليات هذه السلسلة الوثائقية:

أولاً: التزويد أو التجميع (تنمية المعلومات): وتهتم باختيار مصادر المعلومات الملائمة لأهدافها واحتياجات المستفيدين منها.

ثانياً: التنظيم أو معالجة المعلومات الوثائقية: ويقصد بها إدخال المعلومات أو الوثائق في نظام يمكّن من الوصول إلى محتوياتها بصورة مقننة وبسرعة قصوى توفيراً للوقت والجهد. وتشتمل عمليات تنظيم المعلومات أو معالجتها على عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص وإعداد المرجعيات والتحليل الموضوعي للوثائق.

ثالثاً: تخزين المعلومات:

ويتم بأحد الأسلوبين:

أ - الأسلوب اليدوي: وذلك باستخدام الطرق الاعتيادية التقليدية المتبعة في المكتبات ومراكز التوثيق.

ب - الأسلوب الآلي: وذلك باستخدام المصغرات الفيلمية والحاسبات الإلكترونية وهناك وسائط متعددة لتخزين الوثائق والمعلومات أهمها: الورق، البطاقات المثقوبة، الأفلام، الميكروفيلم، الميكروفيش، الأقراص المغنطة، الأقراص الليزرية.

رابعاً: استرجاع المعلومات: ويُقصد بها عملية البحث عن وثيقة أو وثائق معينة بغية التحقق من موضوع معين ضمنها أو من نص من نصوصها وتلبية احتياجات المستفيدين إلى هذه المعل

4.2 :**أنواع مراكز التوثيق :**

حدّد الاتحاد الدولي للتوثيق خمسة أنواع من مراكز التوثيق وهي:

- مراكز التوثيق العامة.
- مراكز التوثيق شبه العامة.
- مراكز التوثيق الخاصة.
- مراكز التوثيق الداخلية.
- مراكز التوثيق المتخصصة .

غير أن الحاجة دعت إلى إنشاء مراكز أخرى غير الأنواع الخمسة المذكورة، وفيما يأتي أهم أنواع مراكز التوثيق الموجودة في كثير من بلدان العالم:

1) مراكز التوثيق العامة : وهي المراكز التي تؤسسها الدولة ويمكن لعامة الجمهور الاستفادة منها ويقتصر مجالها عادة على فرع من فروع العلوم والمعارف كالهندسة أو الطب أو الزراعة وغيرها ، وغالباً ما تكون مقتنياتها مقتصرة على المطبوعات من كتب ودوريات، وقد تكون مستقلة أو تابعة لمكتبات متخصصة.

2) مراكز التوثيق شبه العامة : وهي مراكز متخصصة بفرع معين من العلوم أو المعارف وتكون تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسسات تجارية.

3) مراكز التوثيق الخاصة : وتقدم هذه المراكز خدماتها للمؤسسة التابعة لها حصراً كالشركات الصناعية والتجارية والمصارف وشركات التأمين،وتشمل مقتنياتها كل ما يتعلق بأعمال المؤسسة الأم .

4) مراكز التوثيق الداخلية : وهي مراكز خاصة بإدارة المشروعات التي تخدمها.

5) مراكز التوثيق المتخصصة : ويشمل هذا النوع مراكز التوثيق والمعلومات في المؤسسات التجارية أو المشروعات المتخصصة بأنواع معينة من المنتجات كالبلاستيك والمستحضرات الطبية ومنتجات البترول.

6) مراكز التوثيق الوطنية : وتعد هذه المراكز المؤسسات الرسمية في الدولة حيث تقوم الدولة بتأسيسها وتمويلها والإشراف عليها وإدارتها ، وتهتم المراكز الوطنية عادة بتجميع وتنظيم وحفظ وبث الوثائق الوطنية وبعض الوثائق الدولية المتعلقة بالدولة ذاتها .

7) مراكز التوثيق الإقليمية : تهدف هذه المراكز إلى توفير خدمات التوثيق والحفظ وتبادل المعلومات على المستوى الإقليمي في مختلف المجالات التي تهم هذا الإقليم.

8) مراكز التوثيق الدولية : وهي عادة مراكز متخصصة وتعمل في إطار محدد ودقيق من العلوم وتعتمد على التمويل الدولي، وترتبط غالبيتها بمنظمات دولية كبيرة ومعروفة كاليونسكو أو منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات والهيئات ذات الطابع الدول .

5.2 :علاقة علم التوثيق بالعلوم الأخرى :

حظي علم التوثيق باهتمام المختصين في العلوم والثقافة وشاع استخدامه في بعض المجالات الموضوعية كالقانون والدراسات التاريخية والأدبية والاجتماعية كما كان له علاقة وثيقة بعلوم أخرى كالتربية وعلم النفس وعلم اللغة والاتصال والإدارة وغيرها. وهناك ثلاثة علوم مجاورة وثيقة الصلة بالتوثيق: علم المكتبات، علم المراجع، علم المعلومات.

- **التوثيق وعلم المكتبات :Library science** يعد التوثيق جزءاً لا يتجزأ من علم المكتبات وامتداداً طبيعياً للعمل المكتبي الذي أوجبته طبيعة البحث العلمي وتزايد المعلومات في العصر الحديث.
- **التوثيق وعلم المراجع :Bibliography** يعد التوثيق جزءاً أساسياً منبثقاً من التنظيم المرجعي الذي يخدم حاجة العملاءووظيفته توسيع تدفق المعلومات المدونة بين مجموعة أو مجموعات من المختصين، ويتميز من التنظيم المرجعي بعمق التحليل الموضوعي وتقديم خدمات أخرى لا يقوم بها علم المراجع كالتخزين والاسترجاع والاستخلاص والترجمة والبث المعلوماتي .
- **التوثيق وعلم المعلومات :Informatics** يعد التوثيق الأساس الذي انطلق منه في النصف الثاني من القرن العشرين علم المعلومات أو المعلوماتية ، بوصفه العلم الذي يدرس خواص المعلومات والبيانات وسلوكها وطرق ووسائل معالجتها والعوامل التي تحكم تدفقها وبثها ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وتجميعها وحفظها

واختزانها وتنظيمها واسترجاعها وبثها واستخدامها، لهذا لا يختلف مجال العمل في التوثيق كثيراً عن مجالات العمل في علم المعلومات في العصر الراهن ومن ثمَّ فالعلاقة بينهما وثيقة غير أن علم المعلومات المعاصر هو أوسع في مدلولاته ومجالاته من التوثيق ، فهو يشتمل على مجالات التوثيق والوثائق والمكتبات والإعلام العلمي .[1]

6.2 :بدايات التكوين في علم التوثيق :

1.6.2 : في العالم : ظهر تخصص علم المكتبات بشكل منهجي في ألمانيا سنة 1886 ،ثم بدأ في الانتشار و التطور حيث أنشأ ميلفيل ديوي ثاني مدرسة في أمريكا ، علما بأن التكوين في الوثائق بصفة عامة يعد أقدم من التكوين في المكتبات حيث بدأ ظهور التخصص في الوثائق سنة 1821 في مدرسة باريس école des chartes حيث تميز التكوين بالتدريب العملي بدل الدراسة الأكاديمية.

2.6.2 : في الوطن العربي : ترجع أول دعوة إنشاء قسم لتعليم علوم المكتبات و الوثائق في الوطن العربي إلى عام 1945 ،حيث طرح على مجلس النواب بمصر في دورته لذلك العام مشروع إنشاء معهد في المكتبات ملحق بكلية الآداب في جامعة فؤاد الأول و ذلك لتخريج متخصصين بفنون حفظ الكتاب و المخطوطات و الوثائق و أطلق "يوسف أسعد داغر" الدعوة الثانية في هذا الاتجاه حيث ضمنها في كتابه الشهير" فهارس المكتبة العربية في الخافقين" و ذلك مطلع عام 1947 ،حيث اقترح إنشاء أول معهد لتدريس علوم المكتبات و الوثائق في الوطن العربي تحت إشراف جامعة الدول العربية و قد تحققت هذه الدعوة بعد إرهاصات كثيرة بإنشاء قسم علوم المكتبات و الوثائق في جامعة فؤاد الأول وبعد القبول الذي عرفه التخصص اتسع نطاقه على المستوى العربي أين توالت بالقاهرة سنة 1951 . الأمر الذي شهده المجال في بداياته في الجزائر.[2]

7.2 : **مقومات التكوين في علم التوثيق :**

يمكن تحديد عناصر البيئة التكوينية التي يتطلبها التكوين في علم التوثيق كالآتي :

الإدارة: وهي ممثلة برئيس المؤسسة و نوابه و مساعديه و مستشاريه و رؤساء المصالح و الأقسام...الخ ، وهذه الفئات مكلفة بالإدارة و التسيير وتحقيق أهداف المؤسسة و الرقي بها و تنميتها و تطويرها .

[1] مانع ، علاء . مرجع سابق .

[2] رياطي ، كريمة. بن راشد، نورة .واقع التكوين في علم التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكون المهني في الجزائر: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني والتمهين بخميس مليانة نموذجا .مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات: خميس مليانة ، 2018.ص. 72-73.

الهيئة التدريسية : و هي الفئة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر فهم مكلفون بالتدريس و البحث العلمي وخدمة المجتمع، وعليهم مواكبة المستجدات العلمية في مجالهم وتزويد الطلبة بالمعارف والعلوم والاعتناء بتشكيل الوعي لديهم بملامح الثقافة العامة والاهتمام بالفروق بين الطلبة وتحفيزهم .

الطالب أو المتكون: وهو المحور الأساس للبيئة التكوينية و غايتها إذ يسعى نظام التعلم إلى إحداث تغيير وتطوير في معلوماته و سلوكه و اتجاهاته في التفكير والإبداع و الاستنتاج والتعلم الذاتي فهو موضوع التنمية الذي يجب أن توجه له الجهود كافة.

التسهيلات و الإمكانيات : و تشمل الموارد العلمية المتاحة للطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية من وسائل تكنولوجية ومختبرات وقاعات وقواعد بيانات،قاعات انترنت ومصادر معلومات.

المجتمع: إن عالقة التكوين بالبيئة الخارجية تنطلق من الداخل، إذ على المؤسسة البدء بصياغة شخصية الطالب الذي يعد حلقة وصل بين المؤسسة و المجتمع [1].

8.2 :**تحديات التكوين في علم التوثيق :**

- ✓ يفرض عليها التماشي بشكل سريع مع الاتجاهات الحديثة والتطورات التي تطرأ على المهنة من خلال تطوير برامجها ومناهجها تلبية لاحتياجات سوق العمل والمتغيرات المعلوماتية وتستطيع من خلال هذه البرامج المتطورة تأهيل متخصصين.
- ✓ كما تواجه تحدي من نوع آخر وهو توافر وظائف في سوق العمل نظرا لضعف توافق تلك الأقسام مع التوجهات الجارية لمتطلبات التوظيف خاصة مع ظهور مفاهيم ومبادئ واطر عمل لم تكن متاحة من قبل.
- ✓ التغيرات التكنولوجية الجارية في المجال المهني استدعت فئة جديدة من العناصر البشرية وهم الفنيون Techniciens الذين تدفقوا في الغالب على مهنة التخصص من تخصصات أخرى ذات عالقة مثل الحاسوب، نظم المعلومات، الإحصاء،الإدارة، الرياضيات، الاقتصاد وغيرها والتي تعد فئات مزاحمة في سوق العمل.

[1] رياطي كريمة ، بن راشد نورة . مرجع سابق .ص.80.

- ✓ نقص الورشات والمخابر للقيام بالأعمال التطبيقية لبعض المقررات التي تحتاج إلى التطبيق العملي لبعض المفاهيم المتعلقة بعلم المكتبات كالفهرسة، الببليوغرافيا، اللغات التوثيقية وحتى تكنولوجيا المعلومات مما جعل هذه التطبيقات لا تتعدى مجال الدروس النظرية.

الافتقار إلى تكوين المكونين: أثبتت الدراسات أن عدم تطور أساليب التدريس يعود بالدرجة الأولى إلى المدرس[1].

3. تخصص علم الأرشيف :

[1] رباطي كريمة، بن راشد نورة .مرجع سابق .ص.88

1.3 :مفاهيم عامة حول تخصص الأرشيف :

- ✓ يقصد به ذلك العلم الذي يدرس على مستوى النظرية والتطبيق طبيعة وخصائص الوثائق الأرشيفية والمستندات وحركة إنتاجها واقتنائها وتنظيمها وتيسير الإفادة منها. [1]
- ✓ فعلم الأرشيف هو ذلك العلم الذي يدرس تاريخ الأرشيف وتطور وظائفه وقوانينه ومؤسساته والمناهج والتقنيات الحديثة في تسييره ومعالجته وإتاحته للبحث وهو يختص بدراسة الجانب النظري كما لايهمل الجانب التطبيقي[2].
- ✓ و العلم الذي يختص بدراسة الأصول والتقنيات المستعملة في جمع ومعالجة وحفظ وتبليغ الوثائق الأرشيفية . [3]
- ✓ وهو العلم الذي يختص بالنظريات العلمية الخاصة بالإجراءات الفنية التي تتخذ من أجل حصر وجمع الوثائق والمحافظة عليها وترتيبها ووصفها للاستفادة منها . [4]

التعريف الإجرائي : هو ذلك العلم الذي يختص بدراسة الأوعية الحاملة للمعلومة التي تحفظ قصد الرجوع إليها مستقبلا من طرف الباحثين مهما اختلفت اختصاصاتهم و اهتماماتهم.

2.3 نظرة تاريخية عن تطور علم الأرشيف:

جذور هذا العلم متأصلة في التاريخ فقد وردت إشارات عامة عن طبيعة الأرشيفات والتزامات المسؤولين عن إنشائها ورعايتها في القوانين الرومانية القديمة وبعض بنود القانون الأوغسطيني لا يزال تأثيرها واضحا في النظرية الأرشيفية، كتعريف الأرشيف بأنه : " المكان الذي تودع فيه السجلات العامة ، حتى لا يصيبها الفساد ويمكن إيجادها بسهولة لكل من يطلبها"، وكذلك يمكن أن تبقى كذكريات دائمة ومصانة لـ "الأفعال" المتعلقة والمفاهيم القضائية الرومانية لها تأثير قوي في أوروبا على المفهوم الأرشيفي، ومنها تسربت إلى بعض المجتمعات العالمية الأخرى. وعلى ذلك فإن إيداع السجلات الموثقة في

---

[1] بودوشة ،أحمد.التشريعات والتكنولوجيا ودورها في دعم وتطوير الأرشيف الوطني .مجلة المكتبات والمعلومات،المجلد 02،ع3، 200 .ص.100.

[2] دلهوم ،انتصار. تسيير الأرشيف في المؤسسات والإدارات العمومية : دراسة ميدانية بولاية سوق أهراس . مذكرة ماجستير:علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة،2006 .ص.69.

[3] ترشين ، عمر. معجم المصطلحات الأرشيفية. عربية – فرنسية – انجليزية – ألمانية .(في نوفمبر 2016) . متاح في : http://omartirichine.blogspot.com/2013/04/blog-post.html تاريخ الزيارة 01.08.2020.

[4] رياطي كريمة ، بن راشد نورة .واقع التكوين في علم التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني الجزائر.المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني والتمهين بخميس مليانة نموذجا.مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات :خميس مليانة ،2018 .ص.33.

مكان عام يضمن موثوقية تلك السجلات كشواهد على الأحداث وكذلك فإن الرعاية الدائمة التي توفر الموثوقية للسجلات قد أصبحت جزءا من المعرفة الأرشيفية ، وهذا التعريف لايزال ساريا حتى وقتنا هذا كما كان تماما في القانون الروماني ولكن المعرفة الأرشيفية تطورت كثيرا بعد أن تكونت الدول الأوروبية الحديثة ابتداء من النصف الثاني من القرن السادس عشر وبعد إنشاء العديد من دور الأرشيف بواسطة حكومات تلك الدول فالسجلات التي جمعت استخدمتها السلطات الحاكمة كبيانات وإثباتات لحقوقها وامتيازاتها. أما الدارسون فقد اعتبروها مصادر لغوية وتاريخية وإثباتات قانونية وعلى ذلك فالمفاهيم الأرشيفية التي تكونت في المناخ الإداري والقانوني بدأت في الانتعاش متأثرة بالمفاهيم التى تبلورت في المناخ الثقافي.

ويلاحظ أن المؤلفات التي صدرت في هذه الفترة لم تميز بين الوثائق المحفوظة في المكاتب أثناء إنشائها وتلك التي تجمعت فيما بعد بما يعرف باسم الأرشيفات القومية بل على العكس، فقد اعتبرت الأرشيفات القومية هي الهدف المركزي لأي نشاط في المكاتب الأرشيفية. والسبب الرئيسي لذلك المنحى هو أن أهم الشؤون في أي زمان هي الشؤون المتعلقة بالنواحي القانونية والسياسية، وهي التي يمكن العثور عليها في المراحل التاريخية السابقة. ولهذا فقد اعتبرت الوثائق ذات قيمة عالية لتوثيق الأفعال وحماية المواريث وتعليم الأجيال الحاضرة والمستقبلة وحفظ الأحداث التاريخية كما هاجم الكتاب في تلك الفترة الفوضى والافتقار إلى التنظيم في الأرشيفات الإدارية والقانونية. وكذلك الأرشيفات التي استخدمت فيما بعد للأهداف الثقافية وطرق الترتيب التي اقترحها هؤلاء الكتاب كانت مبنية على الوظائف المتعلقة بإنشاء تلك الوثائق كما هي ممثلة في البنية المطلقة للحكومة المركزية في تلك الفترة.

مثلا اقترح jacob von rammingen فقد اقترح إنشاء المجموعات الأرشيفية الرئيسية التالية :الوثائق recordsالمتعلقة بالسيادة الإقليمية للحاكم، والوثائق المتعلقة بالشئون الداخلية، والوثائق المتعلقة بالشئون الخارجية. ثم تقسم كل مجموعة رئيسية إلى قسمين فرعيين :الوثائق المتعلقة بالشئون العامة، والوثائق المتعلقة بالأحوال التي تتعلق بالأفراد أو الهيئات ومع نهاية القرن السابع عشر أدى استخدام المواد الأرشيفية لإثبات الحقوق والامتيازات الخاصة إلى تطوير الطرق المنهجية لاختبار موثوقية الوثائق محل الدراسة. وكان ذلك هو بداية ظهور علم جديد عرف باسم "علم الوثائق التاريخية أو علم الدبلوماتيقا .[1]

[1] بودويرة ،الطاهر. تثمين رأس المال البشري في ميدان الأرشيف بين التكوين وممارسة المهنة : دراسة ميدانية بمراكز الأرشيف الولائية بالشرق الجزائري (قسنطينة – سطيف – باتنة) .مذكرة ماجستير :علم المكتبات والمعلومات: قسنطينة ، 2009 .ص.116-117.

3.3: تخصص الأرشيف بالجزائر :

1.3.3 : بدايات تدريس الأرشيف في الجامعة الجزائرية :

من اجل إعادة تكوين الرصيد الأرشيفي الجزائري المتأثر إلى حد كبير بالتهريب الفادح الذي لحق به طيلة الفترة الاستعمارية ومن اجل أيضا إعادة ترتيب منجى من أيادي المستعمر الفرنسي من أرصدة وضمان حسن تسييرها في المستقبل سعت الجزائر مبكرا إلى تدارك النقص الذي كان موجودا لديها في مجال التخصص في الأرشيف عن طريق إحداث تكوين تقني في مجال المكتبات والأرشيف ، كان ذلك من خلال المرسوم 64- 135 المؤرخ في 24 أفريل 1964 والذي اشترط للترشح له مستوى البكالوريا في سنة 1975 المرسوم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975 يفتح تخصص ليسانس علم المكتبات للأول مرة في الجزائر ويتبع بالقرار المؤرخ في 25 جويلية من نفس السنة الذي نص على إحداث تخصصات أخرى تخصص أرشيف مرتبط بالليسانس السابقة الذكر. ويجسد النص المذكورين أعلاه ميدانيا من خلال القرار الصادر في 25 جويلية 1975 الذي نص على إحداث معهد علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة الجزائر .معهدين آخرين لنفس التخصص الجامعي بكل من ولايتي قسنطينة ووهران ثم

إحداثهما سنتي 1982 و 1984 على التوالي، من هذه المعاهد الثلاث الوحيدة على المستوى الوطني تخرج الآلاف ممن يمكن اعتبارهم اليوم متخصصين في مجال الأرشيف وهم من يشغلون مختلف مناصب الأرشيف في الجزار في غياب تخصص جامعي خاص بالأرشيف إلى حد الساعة حيث يبقى تخصص الأرشيف مرتبط بتخصص علم المكتبات في الجامعة الجزائرية مع كل مايأخذ عن هذا من طرف الأخصائيين من سطحية ونقص في التكوين في الأرشيف كون المقاييس التي يحويها البرنامج والمتعلقة بالمكتبات تفوق وبكثير تلك التي تتعلق بالأرشيف.[1]

2.3.3 :التكوين في مجال الأرشيف ضمن الليسانس، ماستر، دكتوراه :

يعتبر قسم علم المكتبات لجامعة قسنطينة 2 أول من اعتمد النظام الجديد للتعليم الجامعي نظام التكوين في إطار الليسانس ماستر دكتوراه بالنسبة لتخصص علم المكتبات في الجزائر ، وهو أيضا من

[1] ختير، فوزية فاطمة . الأرشيف ومهنة الأرشيفي في الجزائر : دراسة ميدانية بالغرب الجزائري . مذكرة دكتوراه : علم المكتبات والمعلومات : وهران ، 2015 .ص.92.

بين الأقسام الأولى التي اعتمدت هذا النظام على مستوى الجامعة الأم جامعة منتوري قسنطينة وحتى على المستوى الوطني كان ذلك سنة 2005 حيث تخرجت أول دفعة سلك تدرج أي ليسانس سنة 2008 تتكون من 78 طالب وطالبة هذا النظام الذي تعمم بعد ذلك على مستوى جامعتي الجزائر ووهران على التوالي ، يمكن أن نقول انه يفتح أفاق جديدة بالنسبة لتكوين الأرشيفيين أو القائمين على الأرشيف في الجزائر والذين كثيرا ما يعيبون على تكوينهم انه يرتكز أكثر على المقاييس التي ترتبط بالمكتبات من تلك التي تخص مجال الأرشيف . ومع تعمم نظام ل م د في كل الجامعات الجزائرية منذ سنة 2009 أصبح تخصص علم المكتبات موجودا في العديد من المراكز الجامعية الأخرى مثل جامعات كل من تبسة عنابة بسكرة مستغانم على سبيل المثال لا الحصر منها من عرفت تخرج دفعة حاملي شهادة الليسانس ومنها من هي على وشك ذلك ، كما أدرجت جامعات أخرى خاصة ضمن كليات العلوم الإنسانية مسارات تخصص في علم المكتبات والأرشيف.

نظام ل م د الذي يرتكز على مسارات متخصصة وعروض ليسانس ماستر دكتوراه يفتح أفاق التخصص أكثر ، بالنسبة للأرشيف قد تتيح في المستقبل القريب فرص التكوين المتخصص بالنسبة لمجال الأرشيف بالنسبة للطلبة الذين يرغبون في العمل في مجال الأرشيف والذين على هذا الأساس يريدون تكوين أرشيفي محض .[1]

3.3.3 : حتمية استقلال الأرشيف كعلم قائم بذاته في الجامعة الجزائرية :

من خلال مما سبق ذكره يمكن القول أن التكوين في مجال الأرشيف في الجزائر ورغم مرور عدة سنوات على وجوده إلا انه لا يزال حبيس التكوين في علم المكتبات رغم ما يعاب عليه من نقص المقاييس الخاصة بالأرشيف ، وكذا الحجم الساعي الخاص بذلك ويبقى المتخرج من تخصص علم المكتبات يشتكي من نقص التكوين في مجال الأرشيف خاصة عندما يجد نفسه يوظف في منصب عمل خاص بالمحفوظات والأرشيف وهو الحال بالنسبة لأغلب خريجي التخصص، وهذا لوفرة مناصب

الأرشيف وبنسب متباينة مقارنة لمجالي المكتبات والتوثيق ، يحدث هذا في الوقت يحدث هذا في الوقت الحالي حيث أصبح التكوين أو التخصص في مجال الأرشيف على العموم علم قائم بذاته في جل الدول

[1] ختير ، فوزية فاطمة . مرجع سابق .ص. 93.

بل انه في العديد من الدول المتقدمة تخصص الأرشيف قد يتطلب من ممتهنه أو المترشح له أن يكون متخرج من تخصص سابق أو أولي لما يتطلبه هذا التخصص من مستوى تثقيفي وعلمي معتبر.

وعموما يجمع أخصائيو الأرشيف في الجزائر أن التكوين في علم المكتبات ضمن النظام الكلاسيكي يؤهل أكثر للعمل في مجال المكتبات عن الأرشيف، ويمكن تفسير ذلك بعدد المقاييس المرتبطة بمجال الأرشيف ضمن البرنامج الشامل لشهادة الليسانس في علم المكتبات خاصة بالنسبة للنظام القديم.

ويفضل العديد منهم من خلال اللقاءات والندوات فصله تماما عن علم المكتبات عن طريق أقسام خاصة أو إقامة مدارس عليا للأرشيف .

وإذا كنا لا نتجاهل أن مهام الأرشيفي تتطلب أن يكتسب في إطار تخصصه وتكوينه معرفة بتخصصات مثل :

- تخصص التاريخ الذي يمكنه من تقييم الوثائق ومعرفة الإطار الذي ظهرت فيه .
- التسيير من اجل تسيير مراكز ومصالح الأرشيف والموارد البشرية .
- الإعلام الآلي من اجل التحكم في استعمال هذه التكنولوجيا في مجال الأرشيف .
- وأحيانا حتى الهندسة المعمارية او فن العمارة فهو قد يضطر أحيانا إلى إعطاء إرشادات خاصة بما يجب أن يميز مبنى للأرشيف من مواصفات ومميزات .

ورغم هذا يمكننا أن نقول أن الأرشيفي لكي يمارس مهامه يحتاج خاصة أن يتخصص في علم الأرشيف وان يكون تكوينه في هذا التخصص شامل ودقيق لكل ما يتعلق بالأرشيف .[1]

خلاصة الفصل :

ظهور تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف كان نتيجة للحاجة الماسة لإطارات فنية وعلمية تنهض بمهمة إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف ،لذا أولت الجزائر اهتمامها بهذا التخصص من خلال تدريس هذا العلم وذلك عن طريق إنشاء معاهد على مستوى القطر الجزائري لتكوين الطلبة وتأهيلهم علميا ومهنيا .

[1] ختير، فوزية فاطمة .مرجع سابق .ص.94-95

الفصل الثاني : سيكولوجية بناء الاتجاهات

تمهيد

تحتل دراسة الاتجاهات مكانة بارزة في علم النفس الاجتماعي باعتبارها أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وبمثابة محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي، حيث أن لكل فرد أوٍ جماعة اجتماعية نظاما معينا من الاتجاهات التي يتم تعلمها أو اكتسابها من البيئة المحيطة عبر مراحل النمو المختلفة، كما أن الاتجاهات تنمو وتتطور حتى تصبح تكوينات ثابتة نسبياً يمكنها أن تسهم في بناء الشخصية إضافة إلى دورها في إمكانية التنبؤ بالسلوك ومن ثم السعي إلى ضبط وتوجيه هذه الاتجاهات .

1. **مفهوم الاتجاه :**

- الاتجاه نحو من التصورات أو المفاهيم الذي يطلق عليها في علم النفس لفظ construct أي بناء أو تصور نظري فهو تحديدا لا يمكن لمسه أو تناوله مباشرة ، ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال سلوك الفرد فهو أحد المكونات الداخلية لحياتنا العقلية التي تعبر عن نفسها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الغضب أو الرضا أو غير ذلك من الانفعالات وأنواع السلوك الظاهر.[1]
- الاتجاه عبارة عن العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية و المعرفية التي انتظمت في صورة دائمة وأصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته .[2]
- تعريف البورت ALLPORT للاتجاه هو :إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة[3]
- وعليه نقصد بالاتجاه في موضوعنا على أنه استعداد مكتسب يكون إما بالسلب أو الإيجاب عند انجاز موضوع ما نحو اتجاهات بحثه في تخصص ما بصفة الرفض أو القبول.

[1] أرحيم طاهر، حيدر.اتجاهات طلبة التربة الفنية نحو استعمال الحاسوب التعليمي في تنفيذ متطلبات الدروس العملية. مجلة كلية التربية الأساسية .بغداد، ع2012،73.ص.5.

[2] شريط عدنان، عميرة سمير.اتجاهات المستفدين نحو استخدام الفهارس الآلية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات مجمع سويداني بوجمعة قالمة .مذكرة ماستر:علم المكتبات والتوثيق: قالمة ، 2017. ص.14.

[3] صديق، حسين .الاتجاهات من منظور علم الاجتماع .مجلة جامعة دمشق ، ع.7، 2012.ص.301.

2. التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه :

يعتبر المفكر الانجليزي "هربرت سبنسر Spencer Herbert "أول من استخدم مصطلح الاتجاه بشكله الأولي عام 1862، حين كتب إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه وقد مرت بحوث الاتجاهات بعدة مراحل منذ سنة 1900 وحتى الوقت الحالي وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى 1900 – 1920 : أستعمل مفهوم الاتجاه في علم النفس وتم دراسة أثر الاتجاهات في الإدراك والانتباه وعملية الاتصال ، ويعود الفضل في تعميم هذا المفهوم ونقله إلى السيكولوجيا الاجتماعية إلى " توماس و زينانيكي Zinaniecki.F " اللذين عرفا الاتجاه بأنه : حالة فكرية تدعوا الفرد إلى تكوين رأي لي التصرف بشكل ما إزاء غرض اجتماعي.

المرحلة الثانية 1920 – 1935: وتركز الاهتمام في هذه الفترة على نظريات قياس الاتجاه من طرف " ترستون " " و شيف" 1929 ، " ليكيرت " 1932 و "جوتمان " 1944 ، واهتم كل من " لابيير" 1934 " و نيوكمب " 1943 "، و أدورنو "1950 "و سميث و" " برونز" "و هوايت" 1956 بالسلوكيات المرتبطة بالاتجاه ومعايير الصدق الخارجية ومعايير

الصدق الداخلية مثل تجانس تقديرات الحكام، ارتباط البند بالدرجة الكلية ، ثال "كوك" "و سيلتز" 1963 ، و "يب" 1966 "، وداوس " 1982 " أجزين " " و فيشباين " 1980.

المرحلة الثالثة 1935 – 1980 : تغير الاهتمام في هذه المرحلة من قياس الاتجاهات إلى مسالة تغير الاتجاهات ، حيث حضي باهتمام واضح وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وتمثل ذلك في أعمال كل من "هوقلاند" وآخرين.

المرحلة الرابعة 1980 – 1990 : وفي هذه الفترة انصب الاهتمام على محتوى وبناء الاتجاهات وتكوينها ، و مدى الاتساق بين الاتجاه كما يعبر عنه لفظيا والسلوك الفعلي للأشخاص في مواقف الحياة الواقعية كان الاهتمام بهذا النوع من المواضيع حتى نهاية التسعينات من القرن العشرين.[1]

[1] باعمر ، الزهرة . اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية : دراسة ميدانية بمدينة ورقلة . مذكرة ماجستير : علم النفس وعلوم التربية : ورقلة ، 2006.ص.19-20.

3. الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى :

يرتبط مفهوم الاتجاه بعدة مفاهيم أخرى تبدو أنها تؤدي نفس المعنى وتوضيح الفرق بينها يبين معنى الاتجاه بشكل أدق :

القيمة والاتجاه :

يرى " أحمد عطوة " أن الفرق بين القيمة و الاتجاه هو الفرق بين العام والخاص حيث تقدم

القيم محددات لاتجاهات الفرد ، فالقيم تجريدات أو تعميمات تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة . أي أن القيم ينقصها شيء محدد تنصب عليه وهو ما يمثل جوهر الاتجاه إذ أنه يرتبط بموضوع محدد ، فالعمل والخير والجمال قيم تأخذ صفة التجريد والعمومية بينما تكون الاتجاهات خاصة فإذا كانت مثلا قيمة الجمال قوية لدى الفرد نجد أن له اتجاه إيجابي نحو الحديقة الجميلة واتجاه إيجابي نحو المنزل الجميل .[1]

الاتجاه والمعتقد:

المعتقد في مدلوله الاصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما واليقين والإيمان أسمى درجات الاعتقاد

وليس كل اعتقاد وليد حجة منطقية ، حيث أن أكثر المعتقدات ترجع إلى الثقة و التسليم بما قال الآخرون.ومن خلال هذا التعريف يتضح أن المعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي بينما.

ترتبط الاتجاهات بالمعتقدات والمعارف ، إضافة إلى الجانب الوجداني أو الانفعالي أي أن المعتقدات تدخل في تكوين الاتجاهات والعكس غير صحيح .

الميل والاتجاه :

يرى " السيد أبو النيل أن الميل يتعلق بنواحي ذاتية شخصية ليست محل نقاش أو خلاف كأن يميل الفرد لنوع من الطعام أو اللباس ، أما إذا كان يميل إلى أمور اجتماعية يدور حولها خلاف ونقاش

[1] باعمر ، الزهرة . مرجع سابق.ص.25 .

وتساؤل فإن استجابات الأفراد لها تعد اتجاها . أما حسني الجبالي " فيرى أن الاتجاه أوسع من الميل على أنه اتجاه إيجابي، حيث أن الميول اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر في ميدان معين فهي اتجاهات إيجابية نحو مجالات مختارة من البيئة .

الرأي والاتجاه :

فالرأي عبارة عن إعلان وجهة نظر يعتقد الشخص أنها الصائبة وبذلك فهو يعبر لفظيا عن اتجاهه نحو موضوع ما.[1]

4. أنواع الاتجاهات :

يمكن أن تتعرف على هذه الأنواع من الاتجاهات و ذلك من الناحية الوصفية وهذا يساعدنا على التمييز بين اتجاه وآخر وهذه الأنواع هي :

الاتجاه العام :

نقصد به ذلك الاتجاه العام النفسي الذي ينصب كلية على الموضوع بغض النظر من كونه

موجبا أو سالبا فاتجاه فرد ما نحو بلد معين سواء كان موجبا أو سالبا يتناول شعب هذا البلد و مسألته و نظامه الاقتصادي و هذا ما يطلق عليه بالاتجاه العام.

فنجد مثلا أن في البرازيل تحضى لعبة كرة القدم بأكبر شعبية و هي مصدر تطور هذا البلد و عالميا.

الاتجاه النوعي :

هو الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع أو المدرك دون جزء آخر مثال ذلك نجد أن في لعبة كرة القدم يوجد عدة مناصب حارس مرمى مهاجم لكن بعض الأفراد يفضلون حراسة المرمى على أن

يكونوا مدافع لاعبي ميدان فهذا التفضيل من المدرك لعبة كرة القدم و الاتجاه النوعي هنا هو حراسة المرمى مثلا.

[1] باعمر ، الزهرة . مرجع سابق.ص.26-27.

الاتجاه الفردي :

الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يؤكده فرد واحد من أفراد الجماعة و ذلك من ناحية النوع أو الدرجة أو الاتجاه، ويعني ذلك أن الفرد إذا تكون عنده اتجاه خاص نحو مدرك يهمه دون غيره من أفراد الجماعة فإنه يمكن تسميته هنا الاتجاه الفردي .

الاتجاه الجمعي :

هو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة، مثل إعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

ويمكن ملاحظة الاتجاهات العامة بين عدد كبير من الناس لهم اتجاه ايجابي نحو نوع معين من الأطعمة كاتجاه أفراد المجتمع السعودي نحو تناول الأرز وكذلك تلاحظ الاتجاهات الفردية في اختيار لون معين من ألوان الملابس لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة .

والاتجاهات الجماعية هي اتجاهات مشتركة بين جمع من الناس متفق عليها من حيث الهدف أما الاتجاهات التي يتميز بها فرد عن أخر هي اتجاهات فردية .

الاتجاه العلني :

هو ذلك الاتجاه الذي يستطيع الفرد إظهاره بدون حرج أو تحفظ حيث يسلك ما يمليه عليه مثل هذا الاتجاه الذي غالبا ما يكون متقفا مع معايير الحاجة و نظمها و ما يسودها من قيم و ضغوط اجتماعية.

الاتجاه السري :

فهو ذلك الاتجاه الذي يحرص الفرد على إخفاءه في قرارة نفسه بل يميل إلى إنكاره بصورة ظاهرية و لا يسلك بما يمليه مثل هذا الاتجاه و غالبا ما يكون هذا الاتجاه غير منسجم مع قوانين الجماعة و نظمها و قيمها و ما فيها من ضغوط وقيود

الاتجاهات القوية و الضعيفة :

يظهر الاتجاه القوي في مواقف الفرد تجاه هدف معين ويبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد

من هدف الاتجاه موقفا حادا ويبدو الاتجاه الضعيف في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا مستسلما لا يستطيع مقاومة ولا احتمالا .

وبذلك تختلف القوة في الاتجاه عن الايجابية حيث ترتبط قوة الاتجاه بشدة الاتجاه ذاته فبعض الاتجاهات تكتسب شدتها من قوة موضوعها وشدة تأثير الإيحاء الذي تكتسب به الاتجاهات القوية فقد يكتسب الاتجاه تحت تأثير الإيحاء من شخص أو وسائل الإعلام أما ، الاتجاهات الضعيفة فتكتسب تحت تأثير ضعيف من وسائل الإعلام أو الأشخاص كما أنها اتجاهات من السهل أن يتخلى عنها الفرد نظرا لضعف شدتها من السهل أن يتخلى عنها الفرد نظرا لضعف شدتها كما أنها تكتسب حول موضوعات أو مواقف بيئية ثانوية وقيمتها ضعيفة لدى الأفراد.

الاتجاهات الموجبة والسالبة :

الاتجاهات الموجبة هي تلك التي تنحو بالفرد نحو شيء ما كالحب والاحترام أما الاتجاهات السالبة فهي التي تجنح بالفرد بعيدا عن شيء ما كالرفض أو الكره.وبالتالي يصبح كل اتجاه يؤدي إلى هدفه الصحيح هو اتجاه ايجابي وكل اتجاه يجنح بالفرد عن هدفه الصحيح هو اتجاه سلبي .[1]

5. مكونات الاتجاهات

الاتجاهات مكونات تكمل بعضها البعض الأخر و لها علاقة بتوجيه إلى الاستجابة و تحديدها سواء كانت إيجابية أو سلبية. و تتكون الاتجاهات أيا كان نوعها من ثلاثة مكونات و هي:

المكون المعرفي : و يمثل فيما يتوفر لدى الفرد من معلومات و أفكار أو معتقدات سابقة عن الشيء موضوع الاتجاه ، حيث أن الفرد لا يستطيع أن يكون اتجاها معينا لاتجاه موقف ما، إلا إذا توافرت لديه المعلومات كافية عن الموضوع الاتجاه و لو كانت أولية أو تتصف بالعمومية.

المكون الوجداني : و يتعلق بالجانب الانفعالي كمشاعر الفرد اتجاه الشيء وهذه المشاعر تتكون من خلال خبرات الفرد و تجاربه و ثقافته و احتكاكه بالبيئة المحيطة ، و هذا المكون يشير الى شعور عام

[1] بعوش ، هدى . اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم : دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة . مذكرة ماجستير :علم اجتماع التربية : بسكرة، 2012 .ص. 45-46 .

لدى الفرد يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفض فالمكون العاطفي إذ يشير إلى الحالات الشعور الذاتية أو المزاجية التي تصاحب الاتجاه.

المكون السلوكي: و يمثل في مجموعة التعبير و الاستجابات الواضحة التي يبديها الفرد في موقف ما نحو متغير معين و هذا السلوك يتأثر بالمكون المعرفي . و من هنا يبدو أن السلوك مؤثرا في الاتجاهات، و متأثرا بها فالطالب مثلا: الذي يكره مادة الرياضيات يتكاسل أثناء مذكراتها مع الإهمال الواجبات المنزلية و عدم التفاعل أثناء الدرس و يتكرر هذا السلوك من الطالب يتكون لديه اتجاه سلبي اتجاه المادة.[1]

6. مراحل تكوين الاتجاهات :

تتكون الاتجاهات من خلال مراحل تشكل نسقا هرميا تشكل قاعدته المستوى البسيط للاتجاه ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفعنا إلى قمة الهرم وهذه المراحل هي:

1.6 مرحلة التأمل والاختيار : - التعبير اللفظي عن الميل والرغبة والاستعداد نحو موضوع معين.

- خوض التجربة باتجاه موضوع .

2.6 مرحلة الاختيار والتفضيل : - التعبير اللفظي في الاختيار والتفضيل.

- أداء سلوك يبين تفضيل شيئ على الاخر.

3.6 مرحلة التأييد والمشاركة : - المشاركة الموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه.

- المشاركة العملية التي تدل على المرافقة .

4.6 مرحلة الاهتداء والدعوة العملية :

- تأييد العمل والدعوة لموضوع الاتجاه لفظيا.

- ممارسة الدعوة للموضوع والتبشير.

[1] بوكرالفة ،نبيلة .اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعليم الذاتي : دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة البكالوريا بثانوية بومدين محمد ببلدية بحاسي ماماش ولاية مستغانم .مذكرة ماستر:علم النفس :مستغانم ، 2015 .ص.18.

5.6 مرحلة التضحية : - إظهار الاستعداد للتضحية قولا وعملا فالتضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيئا أخر.[1]

7- عوامل تكوين الاتجاهات :

أولا الوراثة البيئة : للوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الاتجاهات وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كبعض سمات الشخصية والذكاء، أما البيئة بمفهومها الواسع فتؤثر في الاتجاهات من خلال التفاعل مع عناصرها.

ثانيا الوالدين: للوالدين دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية بحكم سيطرتها على بعض العوامل الأساسية في تكوين الاتجاهات والتي من بينها الثواب والعقاب والحلويات والألعاب والابتسامات، النزهة والمكافأة.

الإعلام والمعلومات وذلك من خلال إجابات الوالدين للطفل بشكل أساسي في تكوين الاتجاهات مثل الخير والشر والجميل والقبيح والحق والباطل والحلال والحرام .....

ثالثا المدرسة : تلعب دورا هاما في تطوير وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين وذلك من خلال تفاعلهم مع البيئة المدرسة.

رابعا المجتمع : يسهم المجتمع بعاداته و تقاليده و قيمته السائدة و العوامل المؤثرة دورا بارزا في تكوين الاتجاهات.

خامسا جماعة الأصدقاء : و يتضح هذا التأثير ابتداء من مرحلة ما قبل المراهقة و يواصل هذا التأثير و جودة حتى سن الجامعة.

سادسا دور العبادة: تعد دور العبادة من المؤثرات الهامة في تكوين ، بل و تعديل اتجاهات الأفراد.

سابعا : وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام (تلفاز – صحف – مجلات....) من الوسائل المؤثرة في تكوين الاتجاهات .

[1] بوعمود ، فضيلة .اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة . مذكرة ماستر: إرشاد وتوجيه : سعيدة ، 2016 .ص.16-17.

ثامنا : العوامل و التجارب و الخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد: حيث يكون لها أثر في حياة الفرد و اتجاهاته نحو المواضيع و الخبرات. [1]

خصائص الاتجاهات :

من ابرز خصائص الاتجاه انه حالة عقلية وعصبية ثابتة ثبوتا نسبيا فالفرد الذي يحمل اتجاها ايجابيا نحو القيم الدينية لا يتغير سلوكه من موقف لأخر فالاتجاه يتغير نتيجة لما يقع على الفرد من مؤثرات مختلفة ونتيجة لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ولعل من ابرز هذه الخصائص :

- ✓ أنها مكتسبة وليست وراثية وأنها ترتبط بالمتغيرات المختلفة في المواقف الاجتماعية وهي تختلف من حيث المتغيرات التي ترتبط بها وأنها ذات خصائص انفعالية .
- ✓ الاتجاه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الايجابي أو السلبي .
- ✓ الاتجاه استعداد نفسي وتهيؤ عقلي للاستجابة بطريقة معينة نحو موضوعه .
- ✓ الاتجاهات ثابتة نسبيا وقابلة للتعديل وللتغيير.
- ✓ الاتجاهات ذات طبيعة اجتماعية .
- ✓ الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم بأدوات وأساليب متعددة .
  - إن الاتجاه يكتسب من خلال الخبرات المتراكمة للفرد في السياقات النفسية الاجتماعية التي يتفاعل معها، مما يساعد على تكوين مخطط الإطار لتصوراته أو أحكامه التقويمية وتصرفاته نحو موضوعات الاجتماعية و يتم تعلم الاتجاهات الاجتماعية من خلال إما اقتران المحتمل بين تنبيه انفعالي بعينه (يشكل موضوع الاتجاهات لاحقا) والخبرة بتكرار مكافأة الفرد أو عقابه إذا ما استجاب على نحو معين لهذا التنبيه، وإما التعرض لمخاطبة ما تدعو لهذا الاتجاه وإما الاقتداء بنماذج اجتماعية فيما تتخذه من مواقف اتجاهية .
- ✓ الاتجاه ليس موقفا عابرا، إذ يمثل علاقة مستقرة بين الذات وموضوعات محددة .

[1] طلحة سومية ، بوخرص فتيحة .اتجاهات الطلبة نحو أساليب التقويم الجامعي : دراسة ميدانية بولاية سعيدة جامعة الدكتور مولاي الطاهر. رسالة ليسانس : تكنولوجيا التربية : سعيدة ، 2016.ص.19-20.

- ✓ أنه موجه للسلوك، حيث يحث الفرد على إصدار استجابات سلوكية بدأتها نحو أو ضد موضوع الاتجاه.
- للاتجاه وجهة Valonce معينة إذا يكشف عنه بتقدير درجة تفضيل الفرد أو استهجانه لموضوع الاتجاه ، والوجهة كخاصية للاتجاه تصف مكوناته الثلاثة معتقداتنا عن جودة شيء ما تندرج من كونه ميل للمساعدة إلى رغبة العدوان .[1]

8 - النظريات التي فسرت الاتجاهات :

هناك مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير الاتجاه وسيتم عرض هذه النظريات كما يلي :

1.9 :نظرية التحليل النفسي :.

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته ، وان اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية اذ يتكون اتجه ايجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر. ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذ ماتم دراسة مكانزمات الدفاع لديه والحلول

التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من تواتراته ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض.

2.9 : النظرية السلوكية :

لتفسير تكوين الاتجاهات وتغييرها استخدمت المبادئ المستمدة من نظريات التعلم ساء كنظريات التعزيز ، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة على وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات استخلص روزنو من تجارب اشتراطيه أن الاتجاه استجابة متوسطة متعلمة ويمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي ، وان استخدام صور من التعزيز الايجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي

[1] حمد محمود الجروب ، رفيدا . اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جامعة الأزهر لكلية التربية .الأردن ، ع .174، يوليو 2017 .ص.299 .

للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنيا من التعزيز الايجابي وبعيدة عن التعزيز السلبي وافترض روزنو أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه .

3.9 :النظرية المعرفية:

تندرج في إطار هذا الاتجاه كل التصورات النظرية التي اهتمت أساسا بأثر المعلومات الملائمة للاتجاه على البناء المعرفي للفرد فنظرية الاتساق المعرفي تذهب إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع ، أو فئة من الموضوعات وان هذه الوجدانات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات وان الاتجاهات ذات بنية نفسية منطقية وانه إذا حدث تغيير في احد المكونات أو العناصر فان ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في الأخر. وعليه فان أي تغير في المكون الوجداني للاتجاه سيؤدي إلى تغيير في المكون المعرفي والعكس صحيح .

4.9 :نظرية التعلم الاجتماعي :

يؤكد علماء هذه النظرية باندورا والترز على أن الاتجاهات متعلمة وان تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة فالولدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدوا معها منذ مراحل العمر المبكرة ثم يأتي دور الأقران في المدرسة ومن ثم وسائل الإعلام المختلفة .

نستنج من النظريات المفسرة للاتجاهات بان كل نظرية عبرت عن وجهة نظر روادها ونلاحظ بان هناك بعض التشايه بين النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي .[1]

[1] بن عبد الرحمان الجليفي ، سامي . اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في انتخابات المجالس البلدية . مذكرة ماجستير : علوم اجتماعية : الرياض ، 2010 .ص.17-18.

خلاصة الفصل :

إن الاتجاهات تمثل نظاما متطورا للمعتقدات و المشاعر والميول السلوكية التي تنمو في الفرد باستمرار والاتجاهات دائما تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين وتمثل تفاعلا وتشابكا بين العناصر البيئية المختلفة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ اتجاه عن شيء معين إلا إذا كان في محيط إدراكه أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها .

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية

الببليومترية

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية الببليومترية :

تمهيد

الإنتاج الفكري يتسم بسعته وضخامة إنتاجه وتشتت موضوعاته من هنا ظهرت الحاجة إلى تحليله والتعرف على خصائصة البنائية من خلال إجراء دراسات تعرف بالدراسات الببليومترية التي تعرف بأنها منهجا وأسلوبا بحثيا لقياس النتاج الفكري المنشور في مختلف مجالاته الموضوعية وأشكاله المعلوماتية المنشور فيها باستخدام الطرق الكمية والإحصائية .

1. مفهوم الدراسات الببليومترية :

- ✓ هي طريقة التحليل الكمي باستخدام المنشورات العلمية والمؤشرات المختلفة لقياس أداء البحث ولا سيما مكونات مهمة لأداء البحث.[1]
- ✓ كما يعرفها D:Schmidmein بأنها عملية تطبيق المناهج الرياضية على المعلومات الببليوغرافية والنشاطات المكتبية.[2]
- ✓ هي تطبيق الأساليب الإحصائية أو الرياضية على مجموعات من المراجع الببليوغرافية.[3]
- ✓ التعريف الاجرائي : الدراسات الببليومترية هي ذلك العلم الذي ينصرف الى دراسة الإنتاج الفكري دراسة كمية ونوعية تطبق فيه غالبا المناهج الرياضية .

نشأة الدراسات الببليومترية :

يعد paul otlet من المنظرين الذين كان لهم إسهام بارز في التنظير لعلم المكتبات والتوثيق حيث اخترع مصطلحات ومناهج لهذا الحقل الدراسي في مختلف الجوانب المتعلقة به من بينها إدراج مفهوم القياس في الدراسات المرتبطة بالكتب ، لاحظ otlet في أبحاثه عدم خضوع الكتاب للقياس وحث على أن تبذل جهود في هذا الاتجاه على أساس أن الكتاب أداة سيكولوجية سوسيولوجية وتكنولوجية وبما أن هذه الظواهر قابلة للقياس فنفس الشيء وجب أن يخضع له الكتاب.

[1] Pavillon jean , Bonenfant charles . Bibliométrie et impact de la recherche . consulté le 14 aout 2020 . Disponible sur https://www5.bibl.ulaval.ca/services/soutien-a-ledition-savante-et-a-la-recherche/bibliometrie-et-impact-de-la-recherche

[2] الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية لرسائل الدكتوراه و الماجستير المودعة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق . مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات : فسنطينة ، 2013.ص.25.

[3] Rostaing , Hervé . La bibliométrie et ces techniques . Marseille : Centre de recherche rétrospective , 1996 . P . 21 .

عالج Otlet في كتابه كل الجوانب المتعلقة بإدراج القياس على الكتب وقد صنفها إلى تسعة :

- وحدات القياس الببليولوجية Unités de mesure bibliologique .
- مبحث أساليب الكتابة la stylistique
- القياس المتعلق بالمؤلفين
- قياس الكتب الصادرة مابين 1400-1500Mesure des incunables .
- القواعد الببليومترية Basse de bibliométrie
- المعاملات Les coefficients
- تواتر قراءة مؤلف ما أو كتاب ما Fréquence de lecture dun auteur ou d'un roman
- القياسات الببليوسوسيولوجية La bibliosociométrie .[1]

حاول Otlet من خلال هذه العناصر إخضاع كل ما يرتبط بالكتاب للقياس ومن أهم ما جاء فيها اقتراحه إنشاء وحدات قياس متفق عليها من أجل تطبيقها على الكتاب من ناحية الحجم ، المحتوى والمؤلف ، تحدث عن مبحث أساليب الكتابة " la stylistique " من أجل دراسة طريقة تعبير المؤلفي بإدراج الإحصائيات لتحليل الجمل والعبارات المستعملة ، وإلى جانب تطبيق القياس على المحتوى اقترح أيضا إدراج وحدة قياس أطلق عليها اسم Styque من أجل حساب امتداد الكتاب .

تحدث Otlet في العنصر المتعلق بالمعاملات عن الكتاب من ناحية الحجم ، الطباعة ، حجم الورق ، سمك الكتب وسعر الوحدات . قام أيضا بأبحاث إحصائية انطلاقا من قواميس السير الذاتية من أجل

دراسة المقالات المخصصة لهم ،والصفات التي أطلقت عليهم في المقالات ،ارتكزت هذه الأعمال على طول العروض ودرجة منحها لهؤلاء المؤلفين وفي عنصر آخر حاول تواتر قراءة مؤلف ما رأى أنه من المهم معرفة عدد المرات التي تتم فيها قراءة مؤلف ما . وأخيرا تساءل Otlet في خضم حديثه عن القياسات الببليوسوسيولوجية عن كيفية قياس الأثر الذي يمكن أن يحدثه الكتاب على الإنسان والمجتمع ، وبين كيف أن فرص الكتاب ألن يجد قارئه متفاوتة وقد تنقص أو تزيد وفقا لشهرة المؤلف والكتاب وبالتالي المشكل الأساسي للقياسات الببليوسوسيولوجية يتمثل في تحديد الأمكنة والأزمنة

[1] فكرون، أحمد إسلام .الإنتاج الفكري الأكاديمي في الدوريات العلمية المحكمة : دراسة ببليومترية لمجلة علوم الإنسان والمجتمع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة .مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات : بسكرة ،2019 .ص.82-83.

والفرص التي تتوفر عليها الكتب ألن تقرأ وتترك أثرا على المجتمع ومن الممكن حسب Otlet طرح المشكل من الناحية النظرية حتى و إن صعب إيجاد الحلول نظرا لعدم توفر بيانات ملموسة ولكن طرح هذا المشكل هو خطوة نحو إيجاد الحل.

ترجع الدراسات الأولى في هذا المجال إلى سنة 1917 حيث قام كل من Cole و Eales بإعداد قائمة لإنتاج المنشور ما بين سنة 1850 و1860 المتعلق بعلم التشريح وقد سمحت الدراسة الإحصائية لهذا الإنتاج بعرض التغيرات في الاهتمامات العلمية لهذه الفترة، وفي سنة 1923 نشر E.W.hulme كتاب تحت عنوان Statistical Bibliography in relation to the growth of civilizattion واتضح من خلال هذا العنوان هدف hulme المتمثل في إدراج le dénombrement على الكتب من أجل فحص بعض الظواهر الاجتماعية ، وقد ظهرت في هذا الكتاب ولأول مرة عبارة " الببليوغرافيا الإحصائية وفي سنة 1926 نشر A . J . LOTKA. –وهو أمريكي متخصص في الإحصائيات – مقالا في مجلة journal of the washington academy of sciences تحت عنوان the frequency distribution of scientific productivity"[1]

وفي سنة 1927 لم يكتف Cross " بإحصاء الوثائق العلمية فحسب بل حتى الاستشهادات المرجعية المستعملة من قبل الباحثين في أعمالهم حيث قاموا بحساب المجالات التي تم الاستشهاد بها في مجال الكيمياء ثم قاموا بترتيب هذه المجالات ترتيبا تنازليا وفقا لعدد الاستشهادات المتحصل عليها[2] وبهذا قاموا بعرض قائمة المجالات العلمية التي اعتبروها ضرورية من أجل الطالع عليها في ميدان الكيمياء ، وفي نفس السنة نشر Otlet كتابه التأسيسي ، نشر الإنجليزي s.c Bradford مقال في مجلة Enginneering سميت فيما بعد بقانون " Bradford " وقد حاول من خلال نظريته نمذجة توزيع

الدوريات ويتم تقييم هذه القدرة بالنظر إلى عدد المقالات المتعلقة بهذا المجال لكل دورية.

الدراسة التي قام بها " Bradford " أثارت اهتمام خاصة مسيري المكتبات لان تطبيق هذا النموذج سمح لهم بعقلنة الاشتراكات للدورية العلمية وفقا لمجالات اهتمام المستفيدين ، وبهذا يمكن القول أن هذا المجال وجد في ميدان التوثيق مجال لتطبيقه حيث استطاع أن يجيب على بعض التساؤلات التي يطرحها الأخصائيون في علم المكتبات على سبيل المثال : ما هو السبيل من أجل إيجاد أكبر عدد ممكن

[1] فكرون ،أحمد إسلام .مرجع سابق. ص.84.

من الوثائق في أقصر وقت ممكن ؟ كيف يمكن القيام بالاقتناءات في المكتبة بطريقة مثلى..؟ وقد تطور هذا المجال منذ ذلك الوقت و امتد تطبيقه إلى مجالات أخرى.

ومن الدراسات البارزة في هذا الميدان أيضا الكتاب الذي ألفه اللساني الأمريكي G.K. Zipf سنة 1935 تحت عنوان The pcycho biology of language قام Zipf في هذا العمل بإحصاء مختلف الكلمات الواردة في نص أدبي ثم قام بترتيبها ترتيبا تنازليا وفقا لظهورها في النص .أما في الستينيات والسبعينيات فقد ارتبط هذا الميدان بحركتين ، تطورتا بصفة مستقلة أوال ثم بصفة تفاعلية ، ظهرت الحركة الأولى science de la science في الواليات المتحدة الأمريكية وكان من ورائها باحثون في علم الاجتماع ، ويعد derek j de solla price ، من بين أهم الباحثين الذين طوروا هذا الميدان خلال الفترة ، حيث ارتبطت هذه الحركة باسمه وبالخصوص بكتابيه الشهيرين science since babylon و little science المنشورين .

على التوالي سنة 1961 و 1962 ، وقد تميز " derek j . de solla price " عن الحركة الأنجلوساكسونية بتخليه عن استعمال أداة الإحصاء وفقا لما تمليه صرامة الرياضيات ولكنه استعملها لخدمة الفكرة القائلة على أن النشاط العلمي تحكمه قواعد سوسيولوجية ، وقد سمحت له أبحاثه السوسيولوجية حول العلم باقتراح العديد من القوانين المعترف بها إلى وقتنا الحالي ولا يمكن ألحد أن ينكر مساهمة Priceلدرجة أن مجلة Scientometrics قررت منح جائزة باسمه كل سنة للباحثين في هذا المجال . أما الحركة الثانية فقد ظهرت في الإتحاد السوفياتي تحت اسم naukovodemie ، تطور هذا الميدان تحت اس naukometrica وبالرغم من اختلاف التسمية فقد كان يصبوا إلى نفس الهدف والمتمثل في الدراسة العلمية للنشاط العلمي . إن المقاربة التي اعتمدها Price والمتمثلة في استغلال أداة الإحصاء في قياس المعلومة العلمية خلقت اهتماما متزايدا لفائدة محاور بحث جديدة وعرفت هذه الفترة ظهور رواد في هذا المجال إلى جانب Price ، وخلال نفس الفترة اعترف بعض الباحثين بعدم قدرتهم على تجميع المناهج التي يستعملونها تحت اسم القياسات الوراقية " Bibliométrie " .

كخلاصة لما ورد حول المحطات التاريخية لميدان الدراسات الببليومترية يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- وجود دراسات إحصائية في الربع الأول من القرن العشرين قبل اختراع مصطلح القياسات الوراقية أطلق عليها اسم الببليوغرافيا الإحصائية.
- التنظير و اختراع مصطلح القياسات الوراقية سنة 1934من قبل paul otlet

- . محاولة إيجاد " قوانين " ببليومترية ، قبل وأثناء وبعد اختراع المصطلح قانون Lotka سنة 1926 ،قانون Bradford سنة 1934 ، قانون Zipf سنة1935
- . ظهور مصطلح القياسات العلمية كمجال دراسة يشمل القياسات الوراقية.
- بروز في منتصف الخمسينيات فكرة إمكانية إستغلال الاستشهادات المرجعية كعنصر للتحليل.
- بداية الستينيات عرفت ظهور أولى الأدوات المعتمدة من أجل الدراسات الببليومترية والمتمثلة في science citation index من قبل Eugène Garfield.[1]

2. مصطلحات ذات العلاقة :

للدراسات الببليومترية عدة تسميات أخرى منها : الببليومتريقا ، التحليل الإحصائي ، الإحصاء الوثائقي، الببليوغرافيا الإحصائية، القياسات الوراقية قياس عمر الوثيقة، قياس النشاط العلمي، القياسات العلمية ، الببليومتريكس، قياس المكتبات، الويبومتريكس والذي يهتم بقياس المواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات العلمية .

مصطلح القياس الوراقية جاء بالتنظير له بذكر المصطلح من قبل paul otlet سنة 193 ، حيث عد فيه القياس من أعلى المستويات التي يمكن أن تأخذها المعرفة ، الذي أطلق عليه اسم القياسات الوراقية

Bibliométrie حيث اعتبره الجانب المحدد من علم الكتاب الذي يهتم بالقياس أو الكم المطبق على الكتب علم الحساب الببليولوجي أو الرياضيات الببليولوجية)

تعود صياغة **مصطلح المزاوجة الوراقية** واختباره إلى العالم كسلر " Kessler " وهو الذي ذهب إلى أن البحوث العلمية تكون ذات عالقة فيما بينها عندما تحتوي هذه البحوث على واحدة أو أكثر من المراجع المشتركة، كما أن عدد مثل هذه المراجع يحدد قوة المزاوجة .

العد المباشر للاستشهادات : وهو أسلوب يحدد عدد الاستشهادات التي تتلقاها وثيقة معينة أو مؤلف معين أو دورية على مدى فترة زمنية محددة والسبب المنطقي وراء هذا الجراء هو أن الاستشهادات

تعتبر أدلة مرشدة موضوعية للاستخدام ، وبالتالي فان المقالة أو المؤلف أو الدورية التي يتم الاستشهاد

[1] فكرون،أحمد إسلام .مرجع سابق. ص. 85-88.

بها بكثرة تعتبر أكثر فائدة أو أكثر إنتاجية من تلك التي يستشهد بها مرات أقل ، إن استخدام العد المباشر للاستشهادات يصبح أكثر دقة وفاعلية لو استخدام بشكل متزامن مع المقياس الخاص بمعامل التأثير Impact factor ومقياس الكشاف المباشر Immediacy index ، إن أسلوب العد المباشر للاستشهادات يساعد في تطبيق الكثير من الأساليب والتحليلات الببليومترية التي تكشف عن أهمية الدوريات ومدى مساهمتها في مجال تخصصي معين ومستوى حداثة المعلومات المنشورة فيها ، كما تكشف عن مستوى العالقات والصلات بين الدوريات العلمية ضمن تخصص موضوعي معين أو في مختلف المجالات الموضوعية .

القياسات البديلة : بداية من عام 2010من قبل " جيسون برايم " تم إقتراح مقاييس أخرى غير تقليدية بديلة للقياسات الخاصة بتأثير توزيع ونشر البحوث العلمية مثل معامل التأثير ومعامل الإنتاجية العلمية h-index ، وقد تم تسميتها Altemetric وهي تتكون من مقطعين " Alt " وهو اختصار لكلمة " Alternative " بمعنى بديل ، وكلمة قياسات " metrics " أي أن تلك القياسات البديلة Altmetrics، عي وسائل يمكن استخدامها كبدائل غير تقليدية للقياس وتستخدم لذلك أدوات جديدة لا تعتمد فيها على إنما عدد الاستشهادات المرجعية لتحديد مدى قيمة البحوث العلمية التي يتم نشرها ، و تعتمد على أدوات أخرى تتم عن طريق وصالت أو روابط معينة تراقب وتحصي تبادل المعلومات عن تلك البحوث عن طريق الانترنت ويمكن تطبيقها أيضا لقياس مؤشرات أخرى غير البحوث العلمية كالكتب ، والعروض وصفحات الويب ، بل يمكن استخدامها أيضا لقياس مؤشرات خاصة بالمؤلفين .

الويبومتركس : **Webometrics** مصطلح عام يشير إلى مجموعة الأساليب والقياسات الإحصائية المستخدمة في دراسة الأوجه الكمية والنوعية بشبكة الويب " Web " حيث وجد أن الطرق والدراسات الببليومترية المصممة في دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات يمكن أن تطبق على الموارد

المتاحة على الويب ودراسة البيانات الخام " Raw data " التي تجهزها مشغلات البحث التجارية engines search Commercia .[1]

أنواع الدراسات الببليومترية :

المطبوعات :

هذا النوع يمثل الشكل الأساسي للدراسات الببليومترية إذ انه يقوم ويصنف ويحصي من اجل إلقاء الضوء على النشاط الإنساني أو من اجل الحصول على معلومات مفيدة في إدارة المكتبات تساعد على اتخاذ القرارات ومن المؤكد والثابت إن وصف الإنتاج الفكري يراعى فيه الملامح التالية :

- ✓ الهيئات و الأفراد المسئولون عن إنتاج المعلومات و نقلها.
- ✓ أشكال أوعية المعلومات دورية، كتاب.
- ✓ وسيط الاتصال :مقال، رسالة .
- ✓ طبيعة المعلومات المرسلة .
- ✓ كمية المعلومات المنقولة .
- ✓ الأصل الجغرافي.[2]

الاستشهادات المرجعية :

تعريفها : هي الإشارات الببليوجرافية التي يذكرها المؤلفون في مؤلفاتهم للإحالة أو الإشارة إلى المواد التي رجعوا إليها أو استندوا إليها أو ذات صلة من نوع ما بمؤلفاتهم و تعد الاستشهادات المرجعية مؤشرا لأنماط الإفادة من الإنتاج الفكري ، و ربما كانت أكثر المؤشرات الموضوعية للقياس الكمي و يؤهلها.

و تعرف الاستشهادات المرجعية إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بأنها الإشارات البيبيوجرافية التي تتضمن البيانات الببليوجرافية كالمؤلف، العنوان، بيانات النشر، والرابط الإلكتروني عن مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون و التي تضمنتها قوائم المراجع في رسائلهم .

[1] فكرون ،أحمد إسلام .مرجع سابق . ص. 92-95.

[2] سعدون سلمى ، مدرس سعاد .مذكرات الماستر في علم المكتبات والمعلومات بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .مذكرة ماستر:علم المكتبات والمعلومات : مستغانم ، 2019 .ص.73.

مفهوم تحليل الاستشهادات المرجعية :

هو نهج علمي في دراسات المكتبات و المعلومات يقوم على دراسة الاستشهادات المرجعية و تحليلها بالطرق الإحصائية من أجل معرفة الخصائص البنائية لذلك الإنتاج ، و تحديد الاتجاهات المستقبلية لتداول ا لمعلومات ، فبينما تركز الدراسات البيبليومترية على دراسة الإنتاج الفكري لمجال معين .

القياسات الببليومترية :

هي منهج أو أداة تنصب على التحليل الكمي لخصائص المعرفة المسجلة والسلوكيات المرتبطة بها وهي تتوسم بذلك ببعض الأساليب الرياضية والإحصائية التي تستخدم في تحليل الإنتاج الفكري المتخصص لتحديد الخصائص البنيوية لهذا الإنتاج.[1]

3. استخدامات الدراسات الببليومترية :

هناك العديد من الاستخدامات التي نجدها في الدراسات الببليومترية والعديد من النقاط ونرى أبرزها فيما يلي

- تحديد الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص.
- تبيين مظاهر اندماج الموضوعات العلمية .
- تحديد أكثر المؤلفين إنتاجية في حقل موضوعي معين ومن لهم نماذج واضحة في البحث العلمي.
- تحديد خصائص التأليف المنفرد والمشترك في مختلف التخصصات الموضوعية .
- تحديد الدوريات العلمية الأكثر إنتاجية و الأكثر تأثير في مجالها الموضوعي وفي مختلف المجالات.
- كما دخلت الدراسات الببليومترية مضمار تحليل مواقع الانترنت والإنتاج الفكري الرقمي المنشور فيها وذلك في إطار المفهوم الجديد لهذه الدراسات والمصطلح عليه بالدراسات الوايبومترية WEBOMETRICS أو دراسات الشبكة العنكبوتية[2].

[1] سعدون سلمى، مدرس سعاد .مرجع سابق .ص.80.

[2] بن زيدان أمينة ، بن يوسف سامية .البوابة الرقمية للمجلات العلمية :دراسة ببليومترية لمجلة العلوم الإنسانية على موقع ASJP . مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات : مستغانم ، 2019.ص.36.

4. قوانين الدراسات الببليومترية :

1.6: قانون برادفورد :

يعرف هذا القانون أيضا باسم قانون الانتشار أو التشتت Scattering of Law وهذا القانون يصف كيفية توزيع الإنتاج الفكرى عن موضوع معين فى الدوريات العلمية، وقد جاء هذا القانون عندما كان

يبحث برادفورد عام 1948 عن بحوث تتعلق بالجيوفيزيقيا التطبيقية والتشحيم . وقد تبين لبرادفورد أن انتشار هذه البحوث في الدوريات العلمية يتم بناء على نمط مشترك. وقد قسم المقالات في ثلاثة مجموعات متساوية تقريبا بادئا بالدوريات التي تحتوى على أكثر العناوين وذلك كما يلي :

- الدوريات التسعة الأولى ساهمت بعدد 429 مقالة
- الدوريات التسعة والخمسون التالية ساهمت بعدد 499 مقالة .
- الدوريات 258 الأخيرة ساهمت بعدد 404 مقالة

ونظرة فاحصة إلى تلك الأرقام تبين أنه يوجد عدد قليل من الدوريات ينتج ثلث عدد المقالات أي الأكثر إنتاجية ذلك لأن الثلث الثاني من المقالات يتم إنتاجه بعدد 59 دورية، أما الجزء الأكبر من الدوريات فينتج الثلث الباقى أي أن برادفورد قد اكتشف انتظاما في حساب عدد الدوريات في كل واحدة من المجموعات الثلاثة وذلك كما يلى :

$5 \times 5 \times 9 : 5 \times 9 : 9$

$225 : 45 : 9$

ويعبر عن المنطقة المركزية (9) والقطاعات التي تليها رياضيا كما يلى (1 :ن: ن^2) على هذه الملاحظة قام برادفورد بوضع قانون الانتشار الذي ينص على ما يلي: (إذا رتبت الدوريات العلمية في ترتيب تنازلي بالنسبة لإنتاجية المقالات حول موضوع معني فإن هذه الدوريات يمكن تقسيمها إلى نواة من الدوريات الأكثر تخصصاً في الموضوع، ومجموعات أخرى أو مناطق Zones تحتوى على نفس العدد من المقالات الموجودة في النواة والعدد 9 السابق الإشارة إليه كان بالنسبة للدوريات في الموضوع الذي كان يبحث فيه برادفورد وهو موضوع الجيوفيزيقيا والتشحيم، كما أن العدد 5 الذي قام بضربه أو مضاعفاته هو خاص بموضوعه أيضا وهذين العددين 9 ،5 متغيرين في الموضوعات الأخرى وقد تبين

أن قانون برادفورد للانتشار يصلح للاستخدام في مجالات عديدة كالفلك وعلم المعلومات وعلوم الأحياء البحرية، والزراعة الصحراوية، والطب البيطرى ... الخ

وهناك صعوبات وحدود لهذا القانون بالنسبة لعملية الترتيب ذلك لأنها ستتأثر بحجم العينة ومجال التخصص وبالسياسات التحريرية للدوريات الرئيسية في المجال .[1]

2.6 :قانون لوتيكا :

لقد كان ألفرد لوتيكا يعمل إحصائيا بشركة التأمين وقد لاحظ أن هناك عددا قليلاً من الباحثين الذين يقومون بالنشر بدرجة كبيرة ، وأن عددا كبيرا من الباحثين يقومون بالنشر بدرجة قليلة جدا أولاً يقومون بالنشر على الإطلاق . من أجل ذلك فقد اقترح لوتيكا معادلة لقياس الإنتاجية العلمية ، وطبقا لهذه المعادلة فإن ٍإنتاجية العلماء تتم وفقا لقانون تربيع عكسى، أي أنه إذا كان هناك عدد 100 مؤلف كل منهم أنتج مقالة واحدة في موضوع معين فإن هناك بالمقابل 25 مؤلفا أنتج كل منهم مقالتين وحوالى11 مؤلفا أنتج كل منهم 3 مقالات وأيضا 6 مؤلفين ينتج كل منهم أربع مقالات أي كما توضح المعادلة الرياضية 1 : ن[2].

وعلى الرغم من أن قانون لوتيكا قد اعتمد على دراسة الإنتاج الفكري في الكيمياء والفيزياء إلا أن دراسته قد استحوذت على الاهتمام وجذبت بعض التطبيقات في المجالات الأخرى، فقد طبق العامل مريفى Murphy القانون في دراسته المؤلفين في مجال الدراسات الإنسانية وطبقها شور Schorr على علم المكتبات وطبقها غيرهما كثير في مجال الجغرافيا والحاسب الآلي وغيرهما .

وعلى الرغم من أن فوس Voos قد وجد نفس الاتجاه في علم المعلومات إلا أنه اقترح ثابت جديد هو 1 :ن3/5 حتى يكون الناتج أكثر ملائمة لعلم المعلومات . ومع هذا فقد اعترض العامل كول Coile على نتائج كل من مريفى وشور في الدراستين السابقتين، وأثبت عدم تطابق قانون لوتيكا على البيانات الملاحظة وعلل ذلك بسبب سوء تفسري القانون في هاتين الدراستين، وإذا كان برادفورد قد اعتبر الدورية على أنها وحدة التحليل، فإن لوتيكا قد اعتبر المؤلف هو وحدة التحليل، وفى الحالة الأخيرة فإن المؤلف الذي أنتج خمسين ٍبحثا لا توصف بالأصالة والعمق ٍ يحكم عليه رقميا بأنه أكثر إنتاجية من باحث آخر أنتج مقالات أقل ذات أصالة علمية في نفس الجدول

[1] أحمد أنور بدر، ناريمان إسماعيل متولي ، غادة عبد المنعم . مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين . القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2013 .ص.218.

ومن هنا تدور الأبحاث التي تعدل من هذه القوانين وإن كان التعديل جد عسري لصعوبة تقويم المقالات ودرجة أصالتها وإسهامها في المجال المتخصص .[1]

ج : قانون زيف

لقد كان جورج زيف أستاذا سابقاً ٍللفلسفة بجامعة هارفارد وقد نشر كتابا تحت عنوان (السلوك الإنساني ومبدأ أقل الجهد) عام 1945 ،ويشير هذا المبدأ إلى أن الناس يختارون ويستخدمون الكلمات المألوفة باعتبار ذلك أكثر سهولة من اختيار الكلمات غري المألوفة وبالتالي فاحتمال حدوث الكلمات المألوفة يكون أعلى من حدوث الكلمات غير المألوفة . ولتوضيح ذلك قام زيف بترتيب الكلمات (عددها29.899 كلمة مختلفة) ٍفي ترتيب تنازلي طبقا لدرجة تكرار حدوثها، وقد حدد لكل كلمة رتبة=R rankأي من رتبة رقم 1 إلى رتبة رقم 29.899 ثم قام بضرب القيمة الرقمية لكل رتبة في عدد مرات تكرارها F:Frequencyوحصل على ناتج C : product وقد كان هذا الناتج ثابتا في جميع قوائم الكلمات، أي أن معادلة قانون زيف هي RF=C ولكن السؤال الذي يطرحه الباحثون في هذا الصدد هو: لماذا تتكرر الكلمات فى النص بهذه الطريقة؟ وبالتالي فالظواهر التي تشرح قانون زيف تظهر لنا أن البحث العلمي وراء تبرير قانون زيف مل يصل إلى اتفاق بعد، أي أن مبدأ أقل الجهد Principle OF Least Effortعلى الرغم من شيوعه وملاحظته مازال في حاجة إلى التقنين.

والآن ما هي التطبيقات العملية لهذا القانون بالنسبة لعلم المكتبات والمعلومات؟ لقد طبقت مبادئ هذا القانون في التكشيف الآلي الذي بدأه العامل لوهن Luhn ،وهذا الأسلوب يستخدم الحاسب الآلي في عدد الكلمات أو الجمل التي تحدث بطريقة أكثر من غيرها في الوثيقة، وذلك بعد استبعاد قائمة الكلمات غير الدالة Non-Substantive والكلمات والجمل التي تستخدم كثيرا يتم اختيارها على أنها تمثل الجانب الموضوعي للوثيقة .[2]

[1] أحمد أنور بدر، ناريمان إسماعيل متولي، غادة عبد المنعم . مرجع سابق .ص.219.

[2] أحمد أنور بدر، ناريمان إسماعيل متولي، غادة عبد المنعم . مرجع سابق .ص.220.

5. تطبيقات الدراسات الببليومترية :

نظرا لأهمية الدراسات الببليومترية في المجال العلمي لعلم المكتبات و المعلومات و دورها في وصف خصائص الإنتاج الفكري و تحليله، فقد سعى العديد من الباحثين إلى تطبيقها في المكتبات و مراكز المعلومات بحيث طبقت على مختلف أشكال الأوعية الفكرية ، و قد نشر تطبيق القوانين الببليومترية في العديد من المجالات منها ما نشرت مقال عن تأثير قانون لوتكا على قانون برادفورد ، و قدم عدة

نشرت المجلة الدولية للمكتبات و المعلومات مقال يدرس نمو الإنتاج الفكري الكيميائي الهندي الخاص بمصادر الأولية فحص خلالها الباحث نمو الإنتاج الفكري للدوريات بالشكل الكمي لإظهار مساهمة

الهند في الإنتاج الفكري الدولي ، و هناك بحث آخر اعتمد على مقارنة منتصف عمر الحياة بمعنى التقادم للعلوم الاجتماعية و البحتة و التي قدرت بستة سنوات مما يعني أن هذه الإنتاجية جاءت مخالفة للدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، و التي تشير إلى درجة التقادم في العلوم البحتة تكون أقل من العلوم الاجتماعية، و مما يمكن قوله هو أنه مهما تعددت هذه الدراسات ، و مهما اختلفت القوانين المطبقة في كل منها إلا أنه لم يظهر حتى الآن قانون شامل يدرس كل الأوعية الفكرية قاعدة واحدة ومقننة.[1]

6. أهداف الدراسات الببليومترية :

تسعى الدراسات الببليومترية لتحقيق بعض الأهداف الأساسية لخصها بروكس Brooks في النقاط التالية:

- ✓ زيادة فعالية أنشطة تداول المعلومات.
- ✓ التعرف على جوانب القصور في الخدمات الببليوغرافية بطريقة كمية .
- ✓ التنبؤ باتجاهات النشر.
- ✓ الكشف عن القوانين الامبريقية اللازمة لتطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات مع توضيح هذه القوانين.

[1] بن زيدان أمينة ، بن يوسف سامية . مرجع سابق . 42.

- ✓ تحديد المؤلفين الأكثر إنتاجاً في تخصصاتهم الموضوعية.
- ✓ توضيح العلاقات الموضوعية ومعرفة مدى التجمع أو التشتت الموضوعي.
- ✓ تحديد أكثر الدوريات العلمية التي استشهد بها في مجال ما.
- ✓ تحديد أكثر الكتب التي أستشهد بها في موضوع ما.
- ✓ التعرف على سلوك الباحثين في استخدام مصادر المعلومات.
- ✓ تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس اقتصادية.[1]

7. أهمية الدراسات الببليومترية:

- ➢ تساهم في توضيح خصائص تداول المعلومات وكشف الترابط الذي يوجد عادة بين مختلف البيانات في الوثائق .
- ➢ تقديم دراسات عن العلوم من حيث تاريخها ونشأتها وتطورها كما تحدد قرب نشأة أو ميلاد فروع لعلوم جديدة من عدمه .
- ➢ تساهم في تقييم ماتحويه المكتبة من مجموعات .
- ➢ بإمكان الدراسات الببليومترية القيام بدراسة مختلف العلوم من حيث الطبيعة الإنتاجية والتأثر بعامل الزمن .
- ➢ الدراسات الببليومترية قادرة على دراسة مختلف الخصائص البنائية للإنتاج الفكري من حيث النشر، طبيعة وكمية المعلومات ، المنشأ الجغرافي ، اللغات وجهات النشر للإنتاج الفكري .[2]

[1] بن زيدان أمينة ، بن يوسف سامية . مرجع سابق . 28-29.

[2] معتصم الحاج عوض الكريم ، عبد الفتاح قسم السيد بشير. التأهيل الأكاديمي وفاعليته في بناء وتنمية القدرات الإعلامية : دراسة ببليومترية لأطروحات الإعلام بجامعة إفريقيا العالمية 1999-2015. مجلة دراسات إعلامية . ع . 2015 .ص.71-72.

خلاصة الفصل

وعليه الدراسات الببليومترية من بين الدراسات التي تلعب دورا هاما في البحث العلمي على وجهه الخصوص من خلال مختلف القوانين التي تقوم على أساسها ، أي أن تضخم الإنتاج الفكري وتنوعه كان سببا في اللجوء إلى هذا النوع من الدراسات التي تهدف إلى تحليل البيانات الببليوغرافية للإنتاج الفكري كما تتيح طرق وصف ومراقبة الملامح الهامة له .

خاتمة

خاتمة :

تخصص علم المكتبات والمعلومات من أكثر التخصصات التي لها تأثيرا كبيرا على المستفدين بصفة خاصة ، حيث تسعى أقسام هذا العلم إلى تأهيل كوادر بشرية تتمتع بكفاءة علمية متخصصة منهجية منظمة بالمكتبات ومراكز المعلومات من خلال مختلف البرامج والمقررات الدراسية التي تقدم للطالب طيلة فترة الدراسة .

ويعد هذا التخصص بجامعة قالمة من أحدث التخصصات مقارنة بالتخصصات الأخرى من خلال الوقوف على مختلف على مختلف المواضيع التي تم مناقشتها ، من خلال مذكرات التخرج حيث حاولت الدراسة أن تتعرف على أهم اتجاهات البحث لدى طلبة علم المكتبات والمعلومات وماهي المواضيع الأكثر مناقشة وميلا وماهي المجالات التي لم يتطرق إليها وعلاقتها بالمقررات الدراسية .

الملخص :

تناولت هذه المذكرة موضوع مهم في تخصص علم المكتبات والمعلومات والمتمثل في مواضيع مذكرات التخرج ، حيث سعت هذه الدراسة إلى بيان أهم اتجاهات البحث لدى طلبة الماستر بجامعة قالمة 08 ماي 1945 و اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري ، للتعرف على مختلف الإحصائيات المتعلقة باتجاهات البحث من خلال مواضيع مذكرات التخرج لكن الدراسة لم تتطرق إلى الجانب الميداني بسبب فيروس كوفيد 19 .

الكلمات المفتاحية :

تخصص علم المكتبات والتوثيق والأرشيف ، اتجاهات البحث ، طلبة الماستر ، مذكرات التخرج ، الدراسات الببليومترية .

Réséme :

Ce mémoire traitait d'un sujet important dans le domaine de la bibliothèque et des sciences de l'information, représenté dans les sujets des notes de fin d'études , car cette étude cherchait à clarifier les orientations de recherche les plus importantes pour les étudiants en master de l'Université de Guelma le 08 mai 1945 et l'étude reposait sur l'approche bibliométrique pour identifier les différentes statistiques liées aux succès de la recherche à travers les thèmes des notes de fin d'études. L'étude n'a pas abordé le terrain en raison du virus Covid 19

Mots clés : Spécialisation en bibliothéconomie, documentation et archives , Rechercher un itinéraire , Étudiants en master, Notes de fin d'études, Etudes bibliométriques .

قائمة الببليوغرافية

قائمة الببليوغرافية :

- المرجع باللغة العربية

أولا :المعاجم والقواميس:

1. علي ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات انجليزي-فرنسي- عربي . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005 .
2. عمر ، ترشين . معجم المصطلحات الأرشيفية عربية-فرنسية-نجليزية ألمانية.(في نوفمبر2016) زيارة يوم 01.08.202 متاح على الرابط http://omartirichine.blogspot.com/2013/04/blog-post.html.

ثانيا :الكتب :

3. جمال، بدير . علم المكتبات والمعلومات . عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2008.
4. محمد الشريف، عبد الله. مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة : مكتبة وطبعة الاشباع الفنية ، 1996.
5. ناريمان اسماعيل متولي ، بدر أحمد أنور بدر ، غادة عبد المنعم. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن 21. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2013.

ثالثا : المقالات :

6. أحمد محمد شامي، سيد حسب الله .الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . زيارة يوم 20.07.2020 متاح على الرابط http://www.elshami.com/ https://www.maghress.com/fr
7. أحمد، بودوشة. التشريعات والتكنولوجيا ودورها في دعم وتطوير الأرشيف الوطني . مجلة المكتبات والمعلومات ، المجلد02 ،ع03 ، 2003.
8. السعيد عبد السلام،ايت. علم التوثيق أو فن التوثيق. في موقع مغرس.(في أوت2005) . زيارة يوم 20.07.2020.متاح على الرابط
9. حيدر ، أرحيم الطاهر. اتجاهات طلبة التربية الفنية نحو استعمال الحاسوب التعليمي في تنفيذ متطلبات الدروس العملية . مجلة كلية التربية الأساسية . بغداد،ع73 ،2012.

10. حسين ، صديق . الاتجاهات من منظور علم الاجتماع . مجلة جامعة دمشق ، ع7، 2017.

11. رفيدا ، حمد محمد الجروب . اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الاعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات . محلة جامعة الأزهر لكلية التربية . الأردن ، ع .174 ، يوليو 2017 .

12. سالم ، باشيوة . مناهج وتقنيات البحث العلمي . مطبوعة بيداغوجية في اطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي ، 2018.

13. علاء ، مانع . ماهو علم التوثيق . في منتدى درر العراق . زيارة يوم 20.07.2020. متاح على الرابط-https://www.dorar-aliraq.net/threads/3093-%D9%85%D8%A7

14. معتصم الحاج عوض الكريم ، عبد الفتاح قسم السيد بشير. التأهيل الأكاديمي وفعاليته في بناء وتنمية القدرات الاعلامية : دراسة ببليومترية لأطروحات الاعلام بجامعة تفريقيا العالمية 1999-2015.مجلة دراسات اعلامية ، 2015.

15. وهيبة سعيدي ، غرارمي. علم المكتبات والمعلومات : مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي .- في مجلة cybrarians journal .ع.16.(يونيو 2008) تاريخ الزيارة 05.07.2020 .متاح على الرابط ttp://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=520:2011-08-21-23-59-5

رابعا : الرسائل الجامعية :

16. أحمد ، إسلام فكرون .الإنتاج الفكري الأكاديمي في الدوريات العلمية المحكمة : دراسة ببليومترية لمجلة علوم الانسان والمجتمع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة . مذكرة ماستر : علم المكتبات والمعلومات : بسكرة ، 2019.

17. أحمد روابحي،عبد الرزاق مداوي . دراسة ببليومترية لمجلة البحوث والدراسات العلمية من 2007 إلى 2015 . مذكرة ماستر : علم المكتبات والمعلومات ، 2017.

18. الزهرة،باعمر . اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية . دراسة ميدانية بمدينة ورقلة . مذكرة ماجستير : علم النفس وعلوم التربية : ورقلة ، 2006.

19. الطاهر ، بودويرة . تثمين الرأس المال البشري في ميدان الأرشيف بين التكوين وممارسة المهنة : دراسة ميدانية بمراكز الأرشيف الولائية بالشرق الجزائري (قسنطينة-سطيف-باتنة) . مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة ، 2009.

20. أمينة بن زيدان، سامية بن يوسف. البوابة الرقمية للمجلات العلمية : دراسة ببليومترية لمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية على موقع Asjp. مذكرة ماستر : علم المكتبات والمعلومات : مستغانم ، 2019.

21. انتصار ، دلهوم . تسيير الأرشيف في المؤسسات والادارات العمومية : دراسة ميدانية بولاية سوق أهراس . مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات :قسنطينة ، 2006.

22. سامي ، بن عبد الرحمان الجليفي . اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في انتخابات مجالس البلدية . مذكرة ماجستير : علوم اجتماعية : الرياض ، 2010.

23. سعاد ، بن شعيرة . الانتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر : دراسة تحليلية ببليومترية للكتب-المقالات-الدوريات-رسائل الدكتورا والماجستير .رسالة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة ، 2006.

24. سلمى سعدون ، سعاد مدرس . مذكرات الماستر في علم المكتبات والمعلومات . رسالة ماستر : علم المكتبات والمعلومات : جامعة خميس مليانة ، 2018.

25. سومية طلحة، فتيحة بوخرص. اتجاهات الطلبة نحو أساليب التقويم الجامعي : دراسة ميدانية بولاية سعيدة جامعة الدكتور مولاي الطاهر . رسالة ليسانس : تكنولوجيا التربية : سعيدة ، 2016.

26. عدنان شريط ، سمير عميرة . اتجاهات المستفدين نحو استخدام الفهارس الالية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات مجمع سويداني بوجمعة قالمة . مذكرة ماستر : علم المكتبات والمعلومات :قالمة ، 2017.

27. فوزية فاطمة ، ختير .الأرشيف ومهنة الأرشيفي في الجزائر : دراسة ميدانية بالغرب الجزائري . مذكرة دكتوراه : علم المكتبات والمعلومات : وهران ، 2015.

28. فضيلة ، بوعمود . اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية .دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة . مذكرة ماستر : ارشاد وتوجيه : سعيدة ، 2016.

29. كريمة رياطي ، نورة بن راشد. واقع التكوين في علم التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني في الجزائر : المعهد الوطني المنخصص في التكوين المهني والتمهين بخميس مليانة نموذجا . مذكرة ماستر : علم المكتبات والمعلومات : خميس مليانة ، 2018.
30. محمد ، زغداني .اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص.رسالة ماستر : علم المكتبات والعلوم الوثائقية : تبسة ، 2016.
31. مراد ، سهلي. مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 وقسنطينة2ووهران1 في الفترة مابين 1987-2013 : دراسة تحليلية . مذكرة ماجستير : علم المكتبات والمعلومات : جامعة وهران 1 ، 2015.
32. مريم ، قويسم . الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية لرسائل الدكتوراه والماجستير المودعة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق : دراسة ببليومترية تحليلية مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات : قسنطينة ، 2013.
33. نبيلة ، بوكرالفة . اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعليم الذاتي : دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة البكالوريا بثانوية بومدين محمد ببلدية بحاسي ماماش ولاية مستغانم . مذكرة ماستر : علم النفس : مستغانم، 2015.
34. هدى ، بعوش . اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم : دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة . مذكرة ماجستير : علم اجتماع التربية : بسكرة ، 2015.
35. يسمينة ، خدنة . البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية : دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري . أطروحة دكتوراه : علم الاجتماع : سطيف ، 2018.
36. يوسف ، حرشاوي . الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18) . مذكرة دكتوراه : التربية البدنية والرياضية : الجزائر ، 2005 .

- المراجع باللغة الأجنبية :

37 . jean jean , charles Bonenfant s . Bibliométrie et impact de la recherche . Disponible sur https://www5.bibl.ulaval.ca/services/soutien-a-ledition-savante-et-a-la-recherche/bibliometrie-et-impact-de-la-recherche

38 . Hervé , Rostaing . La bibliométrie et ces techniques . Marseille : Centre de recherche rétrospective , 1996 .